الطليعة
سياسية أسبوعية

الخميس ١٩ نيسان السنة الثامنة عدد ٥٩
ATTALI'AH Weekly APRIL 19 1979 No 59 الطليعة

ممثلو المخابرات الأميركية والساڤاك السادات يدعوهم لمؤتمر في القاهرة

اصبحت القاهرة في الآونة الاخيرة مركز تجمع لرجال "الساڤاك" الهاربين من ايران ، ومحطة تجارب للمخابرات الاميركية .

وقد وصل الى العاصمة المصرية مؤخرا رينارد هيلمز ، الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية في مجموعة سرية مدعوة بخصوصية من السادات .

كما يقيم في القاهرة حاليا المدعو مراد بحسو عميل المخابرات الاميركية حيث يرأس مجموعة من رجال المخابرات الايرانية "ساڤاك" ويقوم هيلمز بالتعاون مع هذه المجموعة في رسم خطط للتدخل الهدام في الاوضاع الداخلية لبعض البلدان العربية .

وتفيد مصادر متقدمة في القاهرة انه يجري اعداد مجموعة من رجال المخابرات المصرية للعمل بعد فتح الحدود بين مصر واسرائيل في قطاع غزة من اجل التروج للادارة الذاتية كما يجري هيلمز مباحثات مع مسؤولين مصريين ومع مراد بحسو ومجموعته حول وسائل وطرق تنفيذ اعمال مشتركة لنسف التكتلات الديمقراطية في البلدان الاسلامية كي لا تحدث تطورات غير متوقعة مثلما كما حدث في ايران .

البقية ص١١

تنفيذ مؤامرة "استقلال" سعد حداد
وصول الجيش اللبناني الى الجنوب

اعلن سعد حداد فصل الجنوب عن لبنان ، وسيطر عليه قواته بمحاذاة الحدود الاسرائيلية عن لبنان ، وقد هذا الخطر الخطير في الازمة اللبنانية بعد اجتماع حداد مع وزير الدفاع الاسرائيلي ، وبعد تحرك الوحدة العسكرية اللبنانية من صيدا باتجاه الجنوب .

وباب في حكم المقرر ان ترابط قوات من الجيش اللبناني في مواقع القوات الدولية في جنوب لبنان ، وسيتم المرابطة على مراحل بعد ان تدخلت هولندا وبعض الدول الاوروبية الاخرى الى جانب الولايات المتحدة لاقناع اسرائيل باقناع سعد حداد بعدم التصدي للكتيبة اللبنانية .

غير ان اوساط المراقبين تشير الى ان تأزيم الوضع من قبل سعد حداد كان مفتعلا . وانه كان يستهدف الضغط على الحكومة اللبنانية لاعادة بعض ضباط القوة اللبنانية وخاصة عددها ، بحيث تحول وجودها الى وجود رمزي لا يعرقل احتياط سعد حداد المتوقعة في الجنوب .

وتفيد مصادر لبنانية ان دور الوحدة العسكرية اللبنانية سيكون مكملا لوحدات قوات الامم المتحدة التي ستقيم الوحدة بينها ، وانها ستقوم بمهمات تفقد الاتفاقية الخاصة بمنع العناصر المسلحة غير النظامية من الوصول الى الجنوب اللبناني . ولكن موقفها من قوات سعد حداد سيكون الموقف نفسه الذي تتخذه قوات الامم المتحدة في الوقت الحاضر .

وتبدي هذه المصادر شكوكها من حماس الولايات المتحدة لارسال الوحدة العسكرية اللبنانية الى الجنوب . وتقول هذه المصادر ان انسحاب القوات السعودية والسودانية وقوات دولة الامارات العربية من سروب وتواجدها قد عزز مواقع الانعزاليين اللبنانيين بسبب

البقية ص ١١

كل عام وانتم بخير

نحل في هذه الايام اعياد الفصح المجيد للطوائف المسيحية الشرقية والغربية ، و "الطليعة" تبعث هذه المناسبة لتتقدم اليها باحر التهاني آملة ان تعود هذه الاعياد وقد حل السلام العادل والشامل على ربوع المنطقة والعالم .

اقرأ في هذا العدد

- التأخير لا يحل ازمة شركة كهرباء القدس ص٢
- الضفة الغربية بين الحكم الذاتي والسيادة الوطنية . ص٢
- القصة الكاملة لسقوط عسكر أمين . ص٣
- مصادرة الحريات مرض الانظمة العربية ص١٢
- تفاصيل الاعتداءات على طلبة الجامعة الاردنية . ص١٠
- ياسر عبد ربه يتحدث عن السيادة المنفردة ص١٢

الاميرحسن قلق لنفوذ اليسار في الضفة

قال الامير حسن في حديث له مع صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية "ان الرأي العام في الضفة الغربية يتحرك بسرعة نحو اليسار" وقد عاتب اسرائيل على ذلك بقوله "ان الاسرائيليين يدعون انهم ضد الراديكاليين ولكن سياستهم تخلق الراديكالية" .

الامر محيّر : فاسرائيل عدو حسن طبعه !

تصريحات ديان
محاولة لاختبار الموقف السوري

اثارت تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، حول الجولان موجة من ردود الفعل الغاضبة في الاوساط الرسمية الاسرائيلية .

ولكن اوساط المراقبين لفتت الانتباه الى عدم وجود رد فعل من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلية على هذه التصريحات .

وتقول هذه الاوساط ان التصريحات كانت محاولة لاختبار الموقف السوري من خلال التلميح بامكانية عودة الجولان الى سوريا مقابل اتفاقية صلح مماثلة للاتفاقية الاسرائيلية المصرية .

والجدير بالذكر ان سوريا تطالب بحل شامل وليس بحل منفرد مع اسرائيل .

الامبريالية تستغل استقالة سنجابي

لوحظ ان اجهزة الاعلام الغربية قد اهتمت بشكل بالغ في ابراز نبأ استقالة الدكتور كريم سنجابي وزير الخارجية الايراني . وتتوقع هذه الاجهزة ان تؤدي هذه الاستقالة الى تفجير التحالف السياسي القائم في سلطة الثورة الايرانية .

وافادت الانباء ان استقالة كريم سنجابي قد جاءت احتجاجا على ازدواجية السلطة وعلى التصرفات الخاطئة التي تقوم بها بعض الجماعات بدون علم الحكومة .

فانس يعترف بخطورة المقاطعة على مركز النظام المصري

اعترف مؤخرا وزير الخارجية الاميركية ، فانس ، ان حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين يرفضون الاشتراك في الدعم المالي لمصر . وقال في حديث لجريدة "نيويورك تايمز" ان المقاطعة الاقتصادية والمالية العربية ستؤثر تأثيرا جديا على الوضع الداخلي في مصر . واضاف ، فانس ، ان على الحكومة المصرية ان تقدم "المزايا الاقتصادية للسلام" الى شعبها في اسرع وقت ممكن . وان الحكومة الاميركية مصممة على تنفيذ المعاهدة المصرية الاسرائيلية حتى لو ادى ذلك الى زيادة تعقيد العلاقات الاميركية مع البلدان العربية الاخرى

هذا وقد صرح "كلارس" رئيس اللجنة الفرعية لشؤون التجارة الخارجية في الكونغرس الاميركي "اننا لا نعتزم تسديد تكاليف عقد الصفقة الانفرادية" . ويتضح من استطلاع للرأي العام اجرته صحيفة "نيويورك تايمز" ان ٧٢ بالمئة من الاميركيين المشتركين في الاستطلاع عارضوا في زيادة المساعدة الاميركية لمصر .

وفي المانيا الغربية قالت صحيفة "اشتوتغارت زايتونغ" ان تقديم المساعدة لطرفي المعاهدة الانفرادية قد يسفر عن نتائج سلبية بالنسبة لالمانيا الاتحادية . وان حكومة المانيا الاتحادية لا تريد تعريض علاقاتها مع البلدان العربية للخطر" وقالت صحيفة "واشنطن بوست" ان بلدان السوق المشتركة قد لا تقدم مساعدة فعالة الى مصر" .

وفي اليابان ذكرت صحيفة "ايبوتري" ان اليابان لا بد لها ان

البقية ص١١

ذكرى الجلاء عن سوريا

احتفلت سوريا هذا الاسبوع بالذكرى الثالثة والثلاثين لجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها وعلى مر هذه السنوات تعرضت الجمهورية الفتية لمحاولات عديدة للنيل من استقلالها الوطني . وقد استطاعت صد تلك المحاولات بفضل تضحية شعبها وكفاح قواتها الوطنية ووحدتها . وتمكنت من السير على طريق بناء حياتها الجديدة رغم الكثير من المصاعب والعقبات .

ان الشعوب العربية جميعها بما فيها شعبنا الفلسطيني تشارك الشقيقة سوريا اعيادها وتتمنى لها المزيد من التقدم والنجاحات في نضالها العادل لاكمال مسيرتها التي دشنها عيد السابع عشر من نيسان .

المطالب الفلسطينية في اجتماع المفرق
الاردن لم ينفذ وعوده بشأنها

نشرت مجلة "الحرية" في بيروت تقريرا لمراسلها في دمشق عن محادثات المفرق التي جرت في الشهر الماضي بين الملك حسين ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات .

وجاء في التقرير ان الوفد الفلسطيني فوجئ قبيل سفره بطلب الاردن تغيير مكان الاجتماع من عمان الى العقبة . وقد اضطر ياسر عرفات عندئذ ، الى اقتراح حل وسط يقضي بأن يكون مكان الاجتماع في قاعدة المفرق الغربية من الحدود السورية

وقال المراسل : ان اجتماع المفرق تم على مرحلتين : الاولى اجتماع موسع ضم اعضاء الوفدين ، والثانية اجتماع ثنائي خاص بين ياسر عرفات والملك حسين .

وقد اثير في الاجتماع الموسع موضوع تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد وخاصة فيما يتعلق بالدعم المالي "حيث لم يسدد الالتزامات المالية التي قررها المؤتمر حتى الان سوى

البقية ص١١

رأي الطليعة

فانس ليس "روميو"

يجب ان لا يؤخذ باستخفاف تصريح فانس الداعي الى تنفيذ معاهدة الصلح المنفرد رغم معارضة الدول العربية الاخرى .

فهناك اكثر من دلالة على ان الولايات المتحدة تعد لهجوم دبلوماسي وغير دبلوماسي لكسر حدة المعارضة العربية ولتصعيد الضغط على بعض الدول العربية كي تجمد حركتها او كي ترغم بعضها على السير في ركب "السلام الاميركي" .

وقد اعترف الملك حسين بوجود تهديدات ضد نظامه ، وقد اتبعت مؤخرا بتحذيرات اسرائيلية لم تصدر في المرات السابقة التي تسلل فيها مسلحون فلسطينيون عبر نهر الاردن .

ولا ينفصل عن ذلك التوتر المتصاعد في لبنان والمضاعفات المحتملة لهذا التوتر بالنسبة لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كما لا يجري بمعزل عن كل ذلك تجمع الهاربين من رجال "الساڤاك" في القاهرة والاجتماعات التي يعقدها معهم هيلمز ، الرئيس السابق للاستخبارات المركزية الاميركية ، والسفير السابق في ايران .

ان تصريح فانس يضع عمليا حدا للامال الزائفة لدى بعض الحكام العرب بأن "حردهم" على اميركا سيجعلها تقوم باسترضائهم . وعليهم ، الان وفي المقدمة حكام الاردن والسعودية ، ان يدركوا ان فانس ليس "روميو" وهو كما قال لن يقبل بالانتظار طويلا تحت نوافذهم بل سيحاول اقتحامها خاصة اذا ما ابقوها مفتوحة كما هي الان .

التأجير لا يحل أزمة شركة كهرباء القدس

من جديد برز مشكلة شركة كهرباء القدس على السطح ، وينشر الجدل حول مستقبلها وسبل اخراجها من ازمتها الحالية .

ولكن الجدل هذه المرة يأخذ طابعا عنيفا ، ويدور حول ما اذا كان صحيحا ان تقوم الشركة بتأجير بعض مناطق امتيازها الى شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية .

والغريب في الامر ان أولئك الذين كانوا يستبعدون "الاعتبار الاقتصادي" باسم "الاعتبار القومي" ويتذرعون به لتبرير جميع مظاهر سوء الادارة ؟ هم الان الذين يدافعون بحماس عن عملية التأجير ، ويضعون "الاعتبار الاقتصادي" فوق اي اعتبار

وهؤلاء يقولون ان الشركة بتأجير بعض مناطق الامتياز ستحصل على ٤٨ مليون ليرة اسرائيلية ، وستتمكن من "تخفيف" ضائقتها المالية .

ولكن نظرة واحدة ، اذا ما اردنا مسايرة الدعاة الجدد للاعتبار الاقتصادي ، تشير الى ان ضائقة الشركة المالية ستتجدد كل عام ، وان المبلغ المقبوض مقابل تأجير بعض مناطق الامتياز لن يكفي لوضع الشركة على ارضية سليمة من وجهة النظر المالية وبالتأكيد من وجهة النظر الوطنية ايضا .

فالعجز المالي الحالي يتجاوز الستين مليون ليرة اسرائيلية ، واسباب العجز لا تزال قائمة وقادرة على توليد المزيد من العجز ، وبالتالي على تقديم المزيد من المبررات لتأجير اجزاء جديدة من منطقة الامتياز في العام القادم او الذي يليه .

ولن يكون مثيرا للدهشة ، من منطلق الاعتبار الاقتصادي ، ان نسمع في وقت لاحق ان العجز المالي يتطلب تأجير منطقة الامتياز الموصلة الى مستوطنة "النبي يعقوب" وبعدها "بيت ايل" و"عفرة" و "النبي صالح" بكل ما يقع بينها من مدن وقرى واحياء عربية .

ان هذا التسلسل ليس بعيدا عن الواقع طالما بقي العجز المالي ، وهو باق فعلا ، وطالما بقي الاعتبار الاقتصادي هو المنطلق ، وطالما اصبح "التأجير" سابقة مقبولة .

وعند سؤال اصحاب اتجاه "التأجير" عن مبرراتهم للاقدام على هذه الخطوة يتذرعون بعدم وجود دعم لهم من العالم العربي . ولكن هل سيكونون في وضع افضل للحصول على ذلك الدعم بعد "التأجير" ؟؟ انهم يعرفون جيدا ان الجواب بالنفي ، وان ما يشيعونه على عكس ذلك غير صحيح .

وهناك فرق كبير في ضوء مركزهم عندما يتقدمون بطلب الدعم من المصادر العربية ، واضعين الخيار الاخر وهو التأجير امامها ، وعندما يتقدمون لها بطلب الدعم بعد التأجير . ويكاد يكون مؤكدا انهم بالتأجير سيغلقون الباب نهائيا امام اي خيار اخر غير المزيد من التأجير في قابل الايام

وهذا يعني عمليا تأجير الشركة بالتقسيط وربط اجزاء واسعة من الضفة الغربية باسرائيل باسلاك الكهرباء وبعقود قانونية ووقائع عربية .

اما التذرع بالضغوط فليس مبررا مقبولا ، لان مثل هذه الضغوط كانت موجودة من قبل ولا تزال ، وقد أمكن في الماضي الصمود في وجهها ، وليس هناك اي سبب يمنع من الوقوف امامها الان .

وبغض النظر عما يمكن ان تنطوي عليه عملية "التأجير" من معاني سياسية ، وهناك الكثير منها ، فان مناقشة عملية التأجير من الزاوية الاقتصادية البحتة تؤكد ان جدوى هذه العملية محدودة ، ومؤقتة ، وقصيرة النظر . واذا كانت تعالج بعض الازمة المالية الحالية وقد تخفف منها بعض الوقت فانها ستخلق ازمة اخرى تتمثل في الاستغناء عن ثلاثين بالمئة من عمال وموظفي الشركة الذين احتملوا الكثير احتراما للاعتبار غير الاقتصادي الذي كان المسؤولون في الشركة يملأون به آذانهم صباح مساء .

وهناك الى جانب كل هذا مسألة في غاية الاهمية وهي ان عملية "التأجير" تشمل اراض عربية زرعت فيها الاعمدة الكهربائية . وهذه الاراضي لم يقدمها اصحابها للشركة كي تؤجرها وتتقاضى على ذلك مالا وتصبح بعد ذلك ملكا للغير . ان وضعا كهذا في حالة اتمام عملية التأجير سوف يقضي على اية فرصة للشركة كي توسع خطوطها في اراض عربية في المستقبل برضى اصحاب تلك الاراضي كما هو متبع الان .

وفي مسألة هامة كهذه اي مسألة التأجير لا يجوز للكثرة العددية في مجلس الادارة ان تقرر دون مراعاة للصفة الاعتبارية لاعضاء الادارة الذين يمثلون البلديات .

ان البعد الخاص بمسألة التأجير وخاصة في المجال السياسي ... مجال مستقبل تقديم الخدمات ... كبيرة بواسطة الشركة يجعل ... البلديات من هذه المسألة ... يكثير من وزن موقف مساهم ... مسؤولية في كيفية تأمين افضل لاسهمه واسهم موكليه .

ولهذا لا يجوز ، ادبيا ، ان يتصرف اناس لا يتحملون مسؤولية تجاه عدة مدن تستفيد من خدمات الشركة بمستقبل الخدمات في تلك المدن دون مراعاة لرأي ممثلي المدن في مسألة "التأجير" .

ومن هنا فان رأي ممثلي البلديات المساهمة في الشركة يجب ان يكون الرأي الحاسم في هذه المسألة الخطيرة والعامة .

واذا كان حصان طروادة قد جر ذات مرة على الواح خشبية فنأمل ان لا يحمل هذه المرة على اسلاك الكهربـــاء .

بشير البرغوثي

مشروع الحل في الضفة والقطاع ... بين الحكم الذاتي والتسوية الأقليمية

على الرغم من موافقة معظم الاحزاب الاسرائيلية على مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحه منذ البداية رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، فان الموقف من هذا المشروع كان مختلفا على صعيد المعارضة والرأي العام .

ولا حاجة للتأكيد هنا ان مشروع الحكم الذاتي ينطلق من دوافع عقائدية وامنية تتحكم في عقلية بيغن وسياسة حزبه في آن واحد .

فعلى المستوى العقائدي يرى مناحم بيغن ان الضفة الغربية جزء من "ارض اسرائيل" لا يجوز التنازل عنها ، والحكم الذاتي في نظره افضل السبل لضمان السيطرة الاسرائيلية على هذه المنطقة .

وعلى الصعيد السياسي يعتبر بيغن ان السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة ستوفر الامن لاسرائيل وستشكل حزاما عازلا بينها وبين دول الجبهة الشرقية .

وحول القوى المعارضة داخل اسرائيل لمشروع الحكم الذاتي قال النائب الشيوعي توفيق طوبي "هنالك وجهات نظر مختلفة وهي تتناقض احيانا ، انني اعرف ان غيئولا كوهين (اقصى اليمين) تعارض الادارة الذاتية وانا اعارضها كذلك ولكن منطلقاتنا مختلفة هي تعارض لانها تخاف من ....

وبالنسبة للحكم الذاتي ، تعتقد قيادة الحكم العسكرى في الضفة والقطاع بانه من الضروري تطبيقه على مراحل ، وعلى ان يتم ذلك اولا في قطاع غزة – هكذا يريد السادات ايضا وذكرت صحيفة هآرتس بانه من المتوقع ان تعطى مهمة تطبيق الحكم الذاتي الى الميجور جنرال شلومو غازيت مدير المخابرات العسكرية الاسرائيلية في الوقت الحاضر .

ومن الغريب كما ورد في جريدة هآرتس ان يكون مناحم بيغن نفسه من الد اعداء منح اليهود حكما ذاتيا في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ .

ونقلت هآرتس اقوال بيغن في كتابه "الثورة" حيث يقول بان الحكم الذاتي هو نوع من الجنون "هنالك من يقترح علينا اقامة محمية يهودية ضمن الامبراطورية البريطانية ، وهذا مرفوض لان الشعب اليهودي يريد الاستقلال الكامل" ثم يصف بيغن اقتراح اقامة الحكم الذاتي اليهودي بأنه محاولة بريطانية للسيطرة بطريقة غير مباشرة ويقتبس بيغن في كتابه هذا اقوال جابوتنسكي احد قادة المنظمات اليهودية في موضوع الحكم الذاتي حيث يقول باسلوب ساخر على لسان احد البريطانيين "سنأخذ منهم فلسطين وسنتفاوض معهم لان المسألة الاساسية ليست الارض" .

لقد اتخذ بيغن هذا الموقف قبل اكثر من ٤٠ عاما اما الان فهو يقترح على الفلسطينيين ما رفض هو في ذلك التاريخ .

وفي اطار الدفاع عن مشروع الحكم الذاتي يقول اسحق موداعي وزير الطاقة الاسرائيلي "من الخطأ ان نعتقد ان مشروع الحكم الذاتي يعترف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين" ويستطرد موداعي "لذلك اصرت اسرائيل على ادخال عبارة "عرب ارض اسرائيل" بدل عبارة "الفلسطينيين" في بنود التسوية" ويضيف "ان مصدر السلطات في الحكم الذاتي هي قيادة الحكم العسكرى حتى وان تم نقل هذه القيادة الى تل ابيب او حيفا" .

ويقول مناحم بيغن "لو افترضنا ان المجلس المنتخب للادارة الذاتية قد اعلن عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية فسيكون هذا اعلانه الاخير" .

ويقول موشيه ديان وزير الخارجية "ان الجيش الاسرائيلي هو الذي سيمنع تحول الادارة الذاتية لاي شكل آخر من اشكال الحكم وخاصة قيام دولة فلسطينية" .

وبالنسبة لحزب التجمع المعارض فقد اصدر بيانا اعرب فيه عن تأييده المحدود لمشروع الحكم الذاتي ، ولم يمانع في قبوله كحل مؤقت . وايد هذا الموقف كل من النواب والوزراء السابقين بيرس الون رابين ويعقوبي . .

ومن خلال المعارضة لقيام دولة فلسطينية ، او للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية يقترح حزب التجمع العمالي المعارض – على لسان شمعون بيرس الربط بين حل القضية الفلسطينية وبين الاردن والسبب بسيط "سواء نحن او الاردن، الطرفان مهتمان بوجود بديل لم.ت.ف. في الضفة الغربية ، ولكن من هي الجهة الاكثر كفوءا للتصدى لم.ت.ف. الاردن ام اسرائيل ؟ ان التاريخ يعلمنا ان الاردن كان مستعدا وقادرا على وقف توغل م.ت.ف. في بلده وبشكل انجع حتى من اسرائيل نفسها" .

ولتحقيق الاهداف التي تحدث عنها بيرس وغيره يقترح التجمع العمالي بواسطة ما يسميه تسوية اقليمية وظيفية والتي تعتمد اساسا في الابقاء على السيطرة العسكرية الاسرائيلية في الضفة والقطاع وابقائها مفتوحة للاستيطان – الى هنا لا يختلف هذا المشروع عن مشروع الحكم الذاتي – مع تحويل صلاحيات ادارية للاردن بشأن المناطق الماهولة بالسكان العرب ، وهذا هو الاختلاف مع مشروع بيغن وبذلك تحاول اسرائيل الاحتفاظ لنفسها بالمنافع التي يجرها الاحتلال بينما تعمل على تصدير المشكلات الناجمة عنه الى الاردن .

هذا ويحظى هذان المشروعان على تأييد عدد كبير من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي ، وتدلل تصريحات هؤلاء الضباط ايضا على المطالب المحددة والاهداف التي يجب تحقيقها من خلال اية تسوية مقترحة ؛ فيقول الجنرال احتياط ابراهام بوتمار قائد سلاح البحرية سابقا "ان اسرائيل يجب ان تتواجد في وضع تستطيع معه منع دخول اية قوات عسكرية الى الضفة الغربية" .

ويقول الجنرال احتياط يشعياهو غافيش قائد المنطقة الجنوبية في حرب ١٩٦٧ "يجب ان يبقى نهر الاردن ومواقع ثانية في الضفة الغربية تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي" . ويرى الجنرال احتياط مردخاي هود قائد سلاح الجو سابقا "ان الجيش الاسرائيلي يجب ان يسيطر على قمم الجبال في الضفة الغربية وان اي ترتيب آخر يعتبر ناقصا" وتحدث الجنرال احتياط مئير زورياع رئيس شعبة العمليات سابقا فاعلن "ان المطلوب هو السيطرة العسكرية الكاملة للجيش الاسرائيلي على كل الضفة الغربية" . اما الجنرال احتياط اهارون ياريف رئيس الاستخبارات العسكرية سابقا فقال "ان وجود الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية امر حيوي جدا" واقترح اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة مثل حفر قناة من البحر المتوسط الى غور الاردن واستخراج المياه وتوليد الكهرباء وغيرها" ويؤكد الجنرال ابراهام ايبان رئيس الاركان الاسرائيلي على اهمية الاستيطان في اطار ما يسميه "استراتيجية الدفاع القطرى" .

ان القاسم المشترك لمشروعي الحكم الذاتي والتسوية الاقليمية الوظيفية هو رفض اي حقوق سياسية مستقلة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة . كما انهما يستجيبان لمطالب كبار العسكريين الاسرائيليين .

غير ان هناك على الرغم من ذلك معارضة اسرائيلية لكلا هذين الحلين ولكن لا بد من التشديد ان هذه الاراء المعارضة والتي تطالب بقيام دولة فلسطينية مستقلة ما زالت محدودة جدا في اسرائيل . وتقف في طليعتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواه وفئات اخرى من اليسار الصهيوني .

حنا عميرة

اسرائيل تستعد لتسويق منتوجاتها في مصر

ابتدأت تظهر في الصحف الاسرائيلية ، اعلانات دعائية للبضائع الاسرائيلية التي يزمع تسويقها في مصر . ويستدل من هذه الاعلانات بأن الشركات الاحتكارية الاسرائيلية قد باشرت فعلا بزيادة كميات منتوجاتها بشكل يستجيب لزيادة الطلب عليها في السوق المصرية .

صورة احد الاعلانات الذى ظهر مؤخرا في صحيفة الجيروزلم بوست تحت عنوان "حان الوقت لتدخين سيجارة تايم في القاهرة"

رام الله –

عقد مدراء المدارس الصناعية في الضفة الغربية اجتماعا في المكتب الفني في رام الله ترأسه المهندس هاشم عشاير موجه التعليم الصناعي .

وقد تقرر في هذا الاجتماع تحديد موعد الامتحان العملي لشهادة الدراسة الثانوية العامة – التوجيهي الصناعي وذلك في ١٩ ايار القادم في مدارس نابلس وطولكرم ودير دبوان ودار اليتيم العربي والسالزيان وعبدالله بن الحسين . ويستمر الامتحان اربعة ايام متتالية ويتقدم لادائه ٣٢٨ طالبا منهم ١٢٩ من لواء نابلس و ٥٥ لواء طولكرم و٧٨ لواء رام الله و٦٥ لواء الخليل وواحد فقط من قسم الامتحانات العامة .

كما تم في الاجتماع بحث امور اخرى تتعلق بالتعليم الصناعي في الضفة على ضوء المتطلبات في المدارس الصناعية .

مطالبة المعلمين المنقولين في لواء رام الله بالدوام فورا في المراكز الجديدة

عقد اجتماع برام الله حضره ضابط الادارة العامة للحكم العسكرى وضابط التربية ونائب الحاكم العسكرى بلواء رام الله مع مدرسي ومدرسات اللواء الذين اتخذ بحقهم قرار بنقلهم الى مدارس القرى تمهيدا لنقل اعداد كبيرة من الطلبة الى مدارس القرى .

وقد طلب المسؤولون الاسرائيليون من هؤلاء المعلمين الدوام في المراكز الجديدة فورا..

الأبعاد الخطيرة للدور السعودي المزدوج تجاه معاهدة الصلح المنفرد

فبعد الموقف السعودي في لحظته الراهنة، والاتجاهات التي سلكها، والتحركات السعودية النشطة السرية منها والعلنية، كانت وما تزال مثار جدل ونقاش داخل المناطق المحلية وخارجها.

ولا يغير من جوهر الموقف السعودي كون "البعض" يحاول تطعيم هذا الموقف بشيء من الانحياز، او ادخاله في ثوب تحملني قصاص كما ذهبت احدى الصحف المحلية في احد عناوينها الرئيسية مدعية "ان السعودية تضغط على امريكا لتحقيق تسوية شاملة "تضمن الاعتراف بالحقوق الفلسطينية".

وبعيدا عن هذا "الاجتهاد" الدعائي وغيره، تعطينا تصريحات المسؤولين السعوديين انفسهم فهما واضحا لحقيقة السياسة السعودية من التطورات الجارية في المنطقة وبشكل خاص من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل

وخلال الاسبوع الحالي قدم لنا وزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني ومسؤولون سعوديون آخرون، صيغة صريحة جدا لهذه السياسة، فقد اعلن محمد عبده يماني بأن السعودية ستفي بالتزاماتها السابقة تجاه مصر بما في ذلك دفع قيمة الطائرات الامريكية من طراز اف ٥

ونسبت وكالات الانباء العالمية لمسؤولين سعوديين قولهم بأن المملكة العربية السعودية تفضل الرئيس "السادات الاسرائيلي" على زعيم اشتراكي ثوري يتولى الحكم مكانه، واضاف هؤلاء المسؤولون بأن السعودية قد التزمت بتعليق المساعدات المالية لمصر بشكل مؤقت ولكن ليس الى النقطة التي يصبح فيها نظام حكم السادات ضعيفا بصورة خطيرة.

اما صحيفة الندوة السعودية فأكدت ان المملكة العربية السعودية قد رفضت جميع الدعوات لاسقاط السادات وقالت ان "الراديكاليين" في العالم العربي هم الذين يجب محاسبتهم على تعميق عدم الاستقرار والاعتماد الاعمى على الاتحاد السوفيتي وبعد هذا العرض السريع تجدر الاشارة هنا بأن التصريحات والاقوال السابقة قد جاءت بعد الالتزام السعودي الرسمي بتنفيذ العقوبات الاقتصادية والمالية ضد نظام السادات كما نصت قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد.

"السعودية تؤثر على العلاقات السعودية الامريكية"

واستبعد الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي حدوث اي تغيير جذري في العلاقات التقليدية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية.

واكد اليماني في مقابلة اجرتها معه صحيفة "ديترويت نيوز" على ان العلاقات بين واشنطن والرياض هي من القوة بحيث لن تؤثر عليها اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية، على الرغم من المعارضة الشديدة لهذه التسوية في العالم العربي.

وهذا يعني ان المملكة العربية السعودية تعارض نتائج الدور الامريكي والتي تمثلت بمعاهدة الصلح المنفرد ومشروع الحكم الذاتي ولكنها تصر على استمرار هذا الدور ولا ترى فيه ما يسبب الضرر لها، بل تعتبره ضروريا ومفيدا.

ويعبر الموقف السعودي عن خشية دول اليمين العربي من نجاح الخطط الداعية الى عزل نظام السادات سياسيا واقتصاديا وقطع جميع اواصر الارتباط معه مما يؤدي الى اسقاط هذا النظام وهذا ما تخشاه الاوساط الامبريالية ايضا.

وبهدف كسب التأييد للموقف الرسمي السعودي لا تتورع اجهزة الاعلام السعودية من ان تطالب بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة القدس الى السيادة الاسلامية،

ولكن تماثل المواقف السعودية مع المواقف الامريكية والسعي لحماية نظام السادات يثبت ان هذه التصريحات قد اطلقت لاغراض الاستهلاك الدعائي فقط.

وبالاضافة الى ذلك تكشف بعض التقارير التي نشرتها الصحف والمجلات العربية، محدودية الموقف السعودي، واعتماده المطلق على الولايات المتحدة، والخطأ المميت لاصحاب السياسة الداعية الى معارضة امريكا بالاعتماد على امريكا.

تقول مجلة النيوزويك الامريكية "ترافق المساعدات السعودية للدول الاخرى تلقين رؤساء هذه الدول محاضرات طويلة من الامير فهد حول شرور الشيوعية والطلب منهم منع انتشارها في بلادهم بشتى الوسائل" وهذا هو شرط المساعدات السعودية"

وتستنتج صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية "ما دامت السعودية معادية للشيوعية بعنف ومستقبلها مرتبط بالدولار فانها لا تملك اي خيار غير السير في ركاب السياسة الامريكية".

اما مجلة الايكونومست البريطانية فتقول "تبلغ قيمة الودائع والاسهم التي تملكها السعودية في الدول الغربية ١٣٣ مليار دولار منها ما يقدر مائة مليار دولار في الولايات المتحدة الامريكية وحدها. وتضيف المجلة بأن ٨٠ بالمئة من الصفقات السعودية الكبيرة تعقد مع شركات امريكية. وبعد ان تشير المجلة الى تصريحات بعض المسؤولين السعوديين حول صعوبة السيطرة على هذه الاستثمارات والاموال بسبب النشاط المتشعب للشركات المتعددة الجنسية والتي يجري التعامل معها، تقول بأن نسبة لا بأس بها من هذه الاموال والاستثمارات قد ذهبت الى اسرائيل.

لذلك فأن المحافظة على الارتباط السعودي الامريكي، وتأكيد الرياض على اهمية استمرار الدور الامريكي في المنطقة يثبت بشكل واضح ان هدف دول اليمين العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية هو الاستفادة وبكل الوسائل وبأقصى سرعة من الفجوة الحاصلة في الميزان الاستراتيجي مع اسرائيل والتي احدثها خروج مصر من موقع المواجهة ... ويكون ذلك فقط بالمحافظة على درجة المعارضة لاتفاقية الصلح المنفرد في مستوى معين نسبيا.

ان رفع درجة المعارضة لاتفاقية الصلح سيؤدي الى تقوية جبهة الدول والقوى التقدمية في المنطقة وخاصة دول جبهة الصمود والتصدي ويكون اهم ما في الامر توثيق التحالف مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي وهذا ما تخشاه الولايات المتحدة والسعودية وباقي دول اليمين العربي

وبالمقابل فان البديل المطروح امام المملكة العربية السعودية لن يكفل لها تحقيق اهدافها. ويتوقع المراقبون بأن ازدياد ضعف النظام المصري مع مرور الزمن وبفعل العقوبات العربية وازماته الداخلية المستعصية، سيزيد بشكل مضطرد من الالتزامات السعودية لحماية هذا النظام والمحافظة عليه. ويضيف هؤلاء المراقبون بأن استمرار العربية السعودية في هذا الدور، دون الاخذ بعين الاعتبار اختلاف ظروف المنطقة في مرحلة ما بعد عقوبات بغداد سيوصل هذه السياسة الى نهايتها المحتومة وسيؤدي ايضا (وكما هو الحال سابقا) الى قطع شعرة معاوية التي حاولت الابقاء عليها طيلة الفترة السابقة مع دول جبهة الصمود والتصدي، وسيدفعها باسرع مما تتوقع الى مواقع النظام المصري نفسه ويفك ازدواجيتها ويكشف القناع بشكل نهائي عن وجهها القبيح.

حملة لتهجير الفلسطينيين من لبنان الى الدول الغربية

افادت الانباء الواردة من لبنان انه قد تم منذ بداية العام الحالي، التعاقد مع اكثر من ٨ آلاف اختصاصي فلسطيني ممن يعيشون في لبنان للعمل في بلدان مثل كندا واليابان واستراليا والولايات المتحدة والمانيا الغربية.

وتضيف هذه الانباء بان سلطات المانيا الغربية تعطي تسهيلات كبيرة للفلسطينيين الراغبين في الهجرة اليها وخاصة الى برلين الغربية.

وحين يصل المهاجر الفلسطيني الى برلين الغربية يستطيع التوجه الى مكتب خاص حيث يصرف له ٣٥٠ مارك الماني "١٠٠ بدل سكن و ٢٥٠ مصروف شهريا". ويتلقى هذا المبلغ شهريا حتى يجد عملا مناسبا له. ويزداد الاهتمام به بالطبع اذا ابرز بطاقة تثبت انه فلسطيني خدم في صفوف المنظمات الفلسطينية. واذا لم يجد عملا في برلين الغربية تقوم سلطات المدينة عبر الاجهزة المختصة بنقله الى احدى مدن المانيا الغربية الاخرى.

التسوية المنفردة حذفت المسألة الفلسطينية

قال راديو موسكو بأن التسوية المنفردة التي تمت بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر قد حذفت المسألة الفلسطينية من قضية الشرق الاوسط.

واضاف الراديو بأن هذه التسوية قد حددت بشكل جديد جدا دور مصر في منطقة الشرق الاوسط، فعوضا عن دورها القيادي في العالم العربي اصبحت مصر طرفا مشاركا في تحالف عسكري سياسي مع الامبريالية الاميركية واسرائيل.

عبد الفتاح اسماعيل يدعو لتنشيط جبهة الصمود

دعا عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الى تنشيط دور جبهة الصمود والتصدي وتمتين التحالف بين الانظمة العربية على اساس مبدأ عدم التدخل بالشؤون الداخلية.

واضاف عبد الفتاح اسماعيل بأن سياسة جمهورية اليمن الدمقراطية تؤكد على الامور التالية:

اولا: ضرورة استمرار العلاقات وتوطيدها بين دول جبهة الصمود والتصدي، والدعوة لتنشيط مؤسساتها وضرورة انخراط العراق في الجبهة.

ثانيا: ان مقررات مؤتمر بغداد ذات الطابع الايجابي ليست بديلا عن جبهة الصمود.

خامسا: تأييد كامل للانتفاضة الوطنية للشعب الايراني.

سادسا: دعم نضال الحركة الوطنية في شمال اليمن والمضي في تنفيذ مشروع الوحدة بين شطري الوطن.

سابعا: النضال مع القوى الوطنية التقدمية في منطقة جنوب الجزيرة والخليج العربي والبحر الاحمر ضد محاولات الامبريالية لوضع يدها على هذه المنطقة من اجل حماية مصالحها النفطية والاستراتيجية.

اجتماعات لبنانية اسرائيلية في واشنطن

كشف مؤخرا ان السفير اللبناني في واشنطن خليل عيتاني، ومندوب لبنان لدى الامم المتحدة غسان تويني، ورئيس ما يسمى بالرابطة الامريكية ـ اللبنانية روبير باسيل قد اجتمعوا خلال الشهر الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في واشنطن

وفي نهاية هذا اللقاء وجه المجتمعون رسالة الى الرئيس اللبناني الياس سركيس ينصحونه فيها بالمطالبة بتحويل قوات الطوارئ الدولية الى قوات ردع دولية وان تشمل عملياتها جميع الاراضي اللبنانية، كما اعرب مناحم بيغن من ناحيته عن ارتياحه البالغ من نتائج هذا الاجتماع.

وفي اليوم التالي عقدت الرابطة الامريكية ـ اللبنانية المذكورة اجتماعا لمجلس ادارتها تليت فيه برقية من قيادة القوات الانعزالية الموحدة، والقى السفير اللبناني خليل عيتاني خطابا يستلهم المفاهيم الانعزالية حول السيادة. وتحدث في هذا الاجتماع ايضا روبير باسيل رافضا اي وفاق في ظل "وجود قوة مسلحة غريبة على ارض لبنان".

هذا وتتساءل القوى الوطنية والتقدمية في لبنان هل تحولت السفارة اللبنانية في واشنطن الى مفوضية للجبهة الانعزالية؟، وهل اصبح السفير اللبناني خليل عيتاني ومندوب لبنان لدى الامم المتحدة غسان تويني ناطقين باسم لبنان الجميل وكميل شمعون.

اقتراح و ٣ أسئلة

... المسح للخطوات ... التي يحددها انور ... في المرحلة الحالية بأن ... المصري بدأ يشعر فعلا ... العربية وبجراحه موقفه على ... الداخلي.

... محاولة لتثبيت مركزه ... ابتدأ باطلاق بعض ... الرنانة ثم رفض نقل مقر ... العربية الى خارج مصر كما ... الافراج عن الارصدة ... المودعة في البنوك المصرية ... قرر السادات القيام بجولة ... في المناطق الريفية البعيدة ... المدن المصرية من حوله

... وقد جاءت جولة السادات ... قبل ايام من الاستفتاء ... على المعاهدة والذي قرر ... يوم الخميس ٤/١٩، وبهدف ... انها بأن موافقته على ... الصلح المنفرد لم تقلل من ... كما "تدعي" بعض الاوساط.

... نحن نقترح على ... ذلك والحال كذلك بأن يقوم ... المناسبات القادمة بجولة في ... الكبرى حيث التجمعات ... وادوات الاتصال الحديثة ... تستطيع اثبات شعبيته بصورة ... وحتى تستطيع اجهزة ... والتلفزيون ووكالات الانباء ... الاجنبية منها نقل صورة ... ذلك ....

... بالنسبة لرفض السادات ... مكاتب الجامعة العربية ... العربية فنحن نتساءل ... هل هي جامعة عربية ام جامعة ... ؟؟ وهل الاموال هي اموال ... ام اموال مصرية ؟؟.

... هل هذا هو "التضامن العربي" ... العربية بمفهوم السادات ؟ ... الفراسة على طريقة ... لن يعطوا جوابا ونحن لا ... مثل هذا الجواب ...

ملاحظة وصلتنا قبل قليل: جاء ... القاهرة بأن السادات مصاب ... الحماسية من الجماهير لذلك ... الاعتكاف بالصعيد ولن يقوم ... بنشاطات جماهيرية حفاظا على ... وسلامته.

أبو عفيف

خبر وتعليق

ضياع ١٧ مليار دولار في الطريق الى مصر

مسؤول كويتي يصرح ان مصر ... ١٧ مليار دولار منذ عام ١٩٧٣ ... الدول العربية المتحدة فقط..

والسادات يصرح من "مجلس ... الشعب" ان مصر لم تتسلم ... من الدول العربية.

المسؤول الكويتي يقول ان وثائق ... موجودة وستنشر. وهذا ... على ان الاموال قد قدمت فعلا ... السؤال الان من قبض هذه ... الاموال ؟.

هل يمكن ان يكون السادات قد ... تحويل هذه المبالغ الى ... مثلما فعل بقصة الاربعة ... مليون دولار التي حولها له الشيخ ... ابو ظبي، وتذكرها عند ... الامر عن مصدرها وبعد ... للصحافة العربية ... ؟؟.

على الطريق

ألحت علي ابنتي كثيرا ولا اظنها الوحيدة في ذلك ، كي آخذها الى حديقة اطفال او مدينة ملاهي ، كالتي نسمع عنها من القادمين من عمان او من الخارج . وكان الالحاح يتجدد ويشتد كلما شاهدت مدينة الملاهي في التلفزيون بمراجيحها والعابها الساحرة المختلفة . ولما لم يكن في الجيوب كله . وليس في بيت لحم فقط ، حديقة عامة واحدة لا للاطفال ولا لغيرهم . فقد تورطت بوعدها في ان آخذها الى حديقة البلدية في احدى المدن والتي سمعت بأن فيها حاجا لالعاب الصغار ، وذلك عندما نذهب لزيارة اقاربنا هناك .

واخيرا جاء اليوم الموعود بعد تطاول كبير ، وتعاظم شوق البنت للمراجيح والحساسيل .. الخ . ولكن الابتسامة وربما معها الاحلام العديدة بالالعاب سقطت كلها دفعة واحدة حين وجدنا الحديقة خاوية تماما ، واخذت تقرعني وتلومني على خداعها ولم اجد امامي من سبيل سوى تحميل كامل المسؤولية لفصل الشتاء ، الى ان فاجأتني بالسؤال كالصفعة المدوية : وهل يجب ان لا يلعب الاطفال في الشتاء؟

استجمعت ريقي ، وقلت : ليس الامر يتوقف على الشتاء فقط ، فان سائر الشواهد حولي تقول بأن على الاطفال ان لا يلعبوا ابدا ، فلعبهم وحاجاتهم مسقطة من حسابات اعضاء الهيئات المختلفة وحتى من حسابات الاباء ، اللهم الا اذا كانت الشوارع ملعبهم الوحيد قد جرى تخطيطها سلفا على اساس خدمة السيارات ومباوس السرعة ولعب الاطفال وتفريغ شحنات غضب المسؤولين بشتم كذا لامبالاتهم .

وتذكرت انه جرت هذا العام احتفالات عديدة بعام الطفل في اماكن ومؤسسات كثيرة ، وهي وان عكست التوجه الحقيقي نحو الاهتمام اللازم بالطفل وحاجاته الا انها على ما اعلم اقتصرت على الخطابات المؤثرة الداعية لذلك وتوزيع هدايا على اطفال اسعدهم الحظ بالتواجد في تلك الاماكن او قريبا منها .

وعلى ما اعلم فلم يكن هناك مشروع ولو قيد التخطيط لحديقة اطفال او روضة جديدة او دار حضانة او حتى توسيع روضة قائمة .. الخ .

وان صح علمي هذا فاني اخاف ان يكون المحتفلون قد ساروا على هدي رؤساء الامة الذين يعالجون اعقد مشكلاتنا وقضاياها المصيرية بالخطب الطنانة والوعود الكثيرة التي في احسن الاحوال تنتهي على فاشوش .

ابو وديدة

حل مجلس الطلبة في المطران

القدس — اقدمت الادارة في مدرسة المطران على حل مجلس الطلبة المنتخب من قبل الطلاب ، مدعية ان وجود المجلس "يعكر صفو الاستقرار في المدرسة" .

وجدير بالذكر ان المجلس لم يمارس اي نشاط يذكر في المدرسة وذلك لحداثة عهده وقد اثارت هذه الخطوة من جانب الادارة استنكار الطلاب ، الذين يطالبون بعودة المجلس وممارسته لمختلف النشاطات المدرسية .

أخبار من غزة والقطاع

■ بدأ امتحانات الثانوية العامة لطلاب وطالبات كلية غزة والبالغ عددهم ٣٠٠ طالبا وطالبة في الحادي والعشرين من الشهر الحالي بعد نجاح الطالب بشهادة الكلية العامة . ومن الجدير بالذكر ان كل المتقدمين لهذه الشهادة يحصلون على معدلات عالية وبامكانهم الالتحاق في اغلب الجامعات الاوربية وغيرها

■ وصلت رواتب المتقاعدين في غزة للشهر السابق متأخرة جدا ، وذلك بسبب اضراب موظفي البريد في اسرائيل .

■ علم ان قيادة الحكم العسكري في قطاع غزة ستنتقل الى "تجال يوسيفوس" وهي مستوطنة اقيمت في منطقة وادي غزة على الطريق الى مدينة خان يونس . اما القيادة العسكرية لسيناء فستنتقل الى المعسكر "اليوغوسلافي" القريب من شرق مدينة العريش قرب خط الفصل الجديد الذي سيكون بعد تسليم العريش لمصر . وستنتقل الادارة المدنية لسيناء الى منطقة الشيخ زويد .

■ لا زالت عملية نقل اللاجئين في منطقة الشيخ رضوان بغزة مستمرة وذلك لتفريغ معسكر الشاطئ بغزة من اللاجئين . فقد انهت دائرة الاسكان الاسرائيلية بناء حوالي ٤٠٠ وحدة سكنية على قطعة ارض مساحتها حوالي ٦٠٠ دونما في منطقة الشيخ رضوان ، وذلك بالطبع من اجل تفريغ معسكر الشاطئ من اللاجئين المقيمين فيه منذ عام ٤٨ .

■ تقرر ان يكون موعد امتحانات النقل الابتدائي والاعدادي في العشرين من شهر مايو . اما امتحانات الشهادة الابتدائية فتبدأ في التاسع والعشرين من شهر مايو والشهادة الاعدادية في السادس من يونيو المقبل . اما امتحان الشهادة الثانوية فسيعقد في الرابع والعشرين من حزيران القادم ، اما بالنسبة لطلاب العريش فمن المنتظر ان تجرى بعض التغييرات لتقديم موعد امتحاناتهم ، بسبب اجراءات الانسحاب الاسرائيلي الذي سيتم في بداية شهر مايو . ومن المنتظر ان تحضر لجنة مصرية خاصة للاعداد للامتحان والاشراف على سير اللجان ، في امتحانات الثانوية العامة . وقد كانت هيئة اليونسكو هي القائمة على ترتيبات الامتحانات في الاعوام السابقة .

■ قررت الحكومة الاسرائيلية اعادة ٤٨ اسرة فلسطينية تقيم في مدينة العريش الى مواطنهم الاصلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومما هو جدير بالذكر ان اسرائيل كانت قد هجرت هذه الاسر الى العريش في اعقاب حرب ٦٧ ، وكانت تقيم في عمارات سكنية مملوكة لاهالي العريش وكانت اسرائيل قد سمحت لهم بالاقامة فيها باعتبارها من املاك الغائبين .

■ افتتح مركز جديد لمحو الامية وتعليم الكبار بمعسكر الشاطئ ، كما افتتحت فصول جديدة بمحلة الرمال وحاليا . ومما هو معلوم ان القائم على هذا العمل اللجنة المشتركة لمحو الامية وتعليم الكبار في القطاع والمنبثقة عن جمعيتي الهلال الاحمر والاتحاد النسائي الفلسطيني .

■ القت الشرطة القبض على شخص كان قد داهم منزل احد الاطباء ، واطلق عليه النار ، فاصابه في فخذه كما واعترف المتهم بارتكاب الجريمة وحيازته للسلاح .

■ تجري الاستعدادات من قبل نفر من الناس لتشكيل وفد لمقابلة الوفد المصري المنتظر وصوله للقطاع ، لبحث قضية الحكم الذاتي في القطاع . كذلك محاولة تشكيل وفد لتأييد السادات وحضور الاحتفالات المنوي اقامتها في العريش .

■ يعمل ابناء العريش على تصفية اعمالهم وحوانيتهم في القطاع ، كما ويرفض غالبية اهالي العريش التعامل بالليرة الاسرائيلية ، ويطلبون التعامل بالجنيه المصري ، مما رفع سعره في السوق السوداء .

■ نفذت الجهات المصرية المختصة الوعد الذي قطعته على نفسها لادارة بنك فلسطين ، وذلك بالافراج عن المبالغ الخاصة بالبنك والموجودة في مصر . وكان هذا البنك يزاول اعماله قبل عام ٦٧ ، وبعدها اغلق لعدة اسباب خارجة عن ارادة البنك .

■ رفض اصحاب الصيدليات في غزة ، دفع ضريبة الحرف المفروضة عليهم من قبل البلدية بسبب الزيادة الكبيرة في قيمتها . وسيناقش اصحاب الصيدليات في اجتماع لهم الزيادة الكبيرة الطارئة والتي فرضتها البلدية على ضريبة الحرف . وكانت هذه الضريبة تحصل في العام الماضي بقيمة ٩٦٠ ليرة سنويا ، الا ان البلدية رفعت قيمتها الى ٥٠٠ ليرة .

■ الاستعدادات جارية على قدم وساق في العريش من اجل الاعداد للمهرجان الشعبي الكبير المنوي اقامته في المدينة يوم ٢٦ مايو القادم بمناسبة انسحاب اسرائيل من المدينة وتسليمها للادارة المصرية ، وقد طلبت البلدية التابعة للعريش منحة مالية بمبلغ مليوني ليرة اسرائيلية لتغطية تكاليف هذه الاحتفالات ، وبالطبع فالسلطات المختصة ستعمل على دفع جزء كبير من هذه التكاليف والمبلغ المطلوب

■ تعمل دائرة البريد في القطاع منذ فترة ، على تغيير الهواتف القديمة بهواتف جديدة ، وذلك استعدادا لتشغيل الهاتف الاوتوماتيكي الذي قد يبدأ عمله في اول حزيران القادم .

الى الاخت امل هلسة من جبل المكبر : —

نشكرك على رسالتك ونرجو ان يتحقق املك في ان "يسمح بتوزيع الطليعة حتى تصل كل بيت فلسطيني اما عن سؤالك حول التحالف العضوي بين حركة التحرر الوطني العربية وحركة التحرر الوطني الفلسطينية فان حركة التحرر الوطني الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية وهي الجزء الاكثر فعالية والاكثر تحركا في المرحلة الحاضرة . ان حركة التحرر الوطني العربية ومن ضمنها الفلسطينية تناضل من اجل القضاء على النفوذ الامبريالي ومن اجل التحرر الوطني وبناء حياة افضل وانطلاقا من هذه الاهداف فهي في تحالف عضوي موضوعي مع حركة التحرر الوطني العالمية ومع المنظومة الاشتراكية والحركة العمالية في الدول الرأسمالية حيث تشترك جميعها في النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف .

اما ما ورد في رسالتك عن تحالف الاتحاد السوفياتي مع الصينيين بزعامة تشان كاي تشك ضد الصينيين الشيوعيين بزعامة ماوتسي تونغ سنة ١٩٤٥ فهذا غير صحيح ومخالف للحقيقة . والواقع ان الشيوعيين الصينيين كانوا في تحالف مع قوات الكومنتانغ بقيادة صن يات صن في الحرب ضد الاحتلال الياباني للصين وقد دعم الاتحاد السوفياتي هذا النضال بكافة الوسائل حتى تمكن الصينيون من طرد المحتلين اليابانيين ، وبعد موت صن يات صن استلم قيادة قوات الكومنتانغ تشان كاي تشك والذي بدأ بخلق المتاعب داخل التحالف مع الشيوعيين بهدف الاستئثار بالسلطة وادى ذلك الى صدام بين قوات الكومنتانغ والشيوعيين الذين قادوا الثورة الشعبية ضد تشان كاي تشك وقد تمكنوا بمساعدة ودعم الاتحاد السوفياتي من الانتصار وطرد تشان كاي تشك وقواته من الصين . وقد استمر الاتحاد السوفياتي بعد ذلك في تقديم الدعم والعون للشيوعيين الصينيين من اجل بناء الحياة الجديدة وهذا ما اعترف به ماوتسي تونغ اكثر من مرة .

*

الاخ عبد الحليم فرح الله — اذنا — الخليل بعد ان يبدأ رسالته بكلمات التقدير للطليعة يسأل عن الانقلاب الفاشي في تشيلي .

كانت الطليعة يا اخ عبد الحليم قد كتبت بالتفصيل في اعداد سابقة عن الانقلاب الفاشي في تشيلي وباختصار فان الامبريالية الاميركية لم تستطع قبول الحكم الاشتراكي في تشيلي بقيادة اييندي الذي وصل الى الحكم بطريقة الانتخاب سنة ١٩٧٠ فبدأت بوضع العراقيل امامه وفرضت على تشيلي حصارا اقتصاديا بغية خلق المزيد من المتاعب للنظام الجديد . وفي نفس الوقت فقد اعترفت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وكيسنجر شخصيا بالتخطيط للانقلاب الرجعي الفاشي على نظام حكم اييندي ، وقد تمكنت الوكالة من جمع عملائها وتكتيل الرجعية في التشيلي التي استغلت الاخطاء ونقاط الضعف في نظام اييندي وتمكنت من القيام بالانقلاب العسكري الذي خططت له بقيادة عميلها بينوشيت سنة ١٩٧٤ ، هذا الانقلاب الدموي الذي بدأ بقتل المواطنين بالجملة وخاصة الشيوعيين كما زج بالالاف من ابناء الشعب التشيلي في السجن حيث الى الان لا يعرف مصير العدد الكبير منهم . وبذلك تمكن بينوشيت بالحديد والنار من ضرب مقاومة الشعب التشيلي ولكن لفترة .

فقد تمكن الشيوعيون في تشيلي من اعادة تنظيم صفوف المقاومة وجمع كافة القوى المعارضة للنظام الفاشي في تشيلي في جبهة وطنية عريضة تناضل من اجل القضاء على هذا النظام واعادة الديمقراطية ، واننا واثقون من ان شعب تشيلي سينتصر وسينال اعداء الشعب التشيلي جزاء جرائمهم .

تهانـــي

للاستاذ صلاح سالم وزوجته بالمولودة ناديا جعلها الله من ابناء السلامة . ترفل بأثواب العز في كنف الوالديـــن

وللزميل محرم البرغوثي وخطيبته بهيـــة الرابي بالخطبة ، متمنين لهمـا حياة سعيـدة .

اصدقاء : صلاح ...

همسات

بينما تجري الاستعدادات ... العريش لنقل السلطة ... للمصريين ، تجري في ... استعدادات اخرى ... الكواليس ، فاحيانا ... بمحاولة تشكيل وفد من ... لمقابلة الوفد المصري المنتظر ... للقطاع بين الفينة والاخرى ... واحيانا محاولة تشكيل وفد ... بالتهنئة ، وتقديم اسمى معاني ... والطاعة ، ولا يزال آخرون ... عن محاولة تشكيل وفد آخر ... لمدينة العريش ، ... بالاحتفالات ، وبالمهرجان ... المنوي اقامته ، وبحضور ... السادات نفسه ، فالاسماء ... كثيرة .. والمتشدقون بالوطنية ... كثيرون .. فذلك يبغي جاها ، وذاك يبغي سلطة ..

اسوار...

تأملات — يكتبها أبو اشرف

ان ظروفنا الراهنة لا تحتمل المنازعات ، ولا تحتمل التصدي لمنازعات في وقت نحن احوج ... نكون فيه ، لجمع الشتات ، وجمع القوى من اجل الصالح العام والوقوف في كثير من القضايا ... من مشاكلنا الحاسمة ، ومشاريع ... الشخصية .

ويدور الحديث في الحساب ... عن محاولات لتشكيل قائمة موحدة تضم كل المخلصين لاهداف الهلال ... وذلك لطرحها في الانتخابات المقبلة لمجلس الادارة الجديد في شهر مايو القادم .

هذه النية تعبر عن احلى النوايا ، ومن انجح المخططات للوقوف جبهة واحدة ، والتصدي ... هو مغاير للاهداف النبيلة ، والعمل الخلاق لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بقطاع غزة .

فالجمعية ليست ملكا لاحد وليست وقفا على هيئة من الهيئات او فئة مخلصة دون غيرها .. ولكنها مؤسسة ككل المؤسسات الوطنية تبغي كل المحاولات الجادة من اجل العمل لمصلحة الوطن ، ان ... الطاقات الكافية والمخلصة ، للوقوف جبهة واحد لدرء الخطر المحيق ... وحري بكل وطني ، التنافس ... لملء كل المواضع ، والمواقع ... تحتاج لبذل العرق والجهد ... ولاعطاء الصورة الحقيقية لنضال شعبنـــا .

عمل تطوعي في الخليل

قامت لجنة العمل التطوعي ... الخليل بباكورة اعمالها في الاسبوع الماضي حيث قامت بتصليح وترميم مقر نقابة عمال وصانعي الاحذية ... وقد اشترك في العمل حوالي عشرة اشخاص من اللجنة بالاضافة الى عدد من عمال النقابة .

وبعد الانتهاء من العمل ... حفلة تعارف تخللها غداء ... استمع الحضور — لشرح عن اوضاع النقابة ورد على الاستفسارات المطروحة .

مجلس طلبة جامعة بيت لحم يرفض مقابلة التلفزيون الاسرائيلي

بيت لحم —

حضر مندوبون عن التلفزيون الاسرائيلي من اجل استطلاع رأي المجلس وبعض الطلبة حول الاحداث الاخيرة في الجامعة وكيفية الرجوع ... ولكن مجلس الطلبة والحضور من ... الطلبة رفضوا المقابلة .

القصة الكاملة لسقوط عيدي أمين
عزلة النظام كانت سبب انهياره
روديسيا وجنوب افريقيا قدمتا الدعم لأمين

عيدى امين

جوليوس نيريري

... يرى محللو الاوساط السياسية ... الافريقية وخارجها ، عن ... ان نجح سقوط نظام ... الاوغندى عيدى امين ، ... لسياسة القتل والتصفية ... الفردية التي اتصف بها ... السابق .

... وتمهيدا لعودة الحياة الى ... الطبيعي اطلقت السلطات ... الجديدة سراح جميع ... السياسيين واعلن الرئيس ... الجبهة الوطنية ... وزعيم يوسفولولي بأن ... علاقاتها البناءة مع ... البلدان الافريقية المجاورة ... يوسفولولي في اول مؤتمر ... عقده في العاصمة كمبالا بأن ... البلاد بدخل تدريجيا ... الطبيعي .

... وافادت الانباء بأن ... الاوغنديين قد استقبلوا ... سقوط حكم "المارشال" امين ... بالغة وخرجوا الى الشوارع ... قادة الجبهة الوطنية .

... اسباب سقوط نظام عيدى ... معظم المراقبين ... الى عزلته على ... الداخلي والخارجي .

... الداخلي لم يقض ... امين على موانع الرأسمالية ... طيلة مدة حكمه التي دامت ... ٨ سنوات لم ينفذ اي برنامج ... الاصلاحات السياسية او الاقتصادية ... اسلوب القمع والبطش ضد ... السياسيين .

ويقول محلل سوافريقيا بأن الاقتصاد الاوغندى كان على شفا الافلاس عشية سقوط عيدى امين . وفي نهاية السنة الماضية اعترف وزير التخطيط والاقتصاد الاوغندى موسى على بعدم وجود اي نمو اقتصادي منذ عدة سنوات ، واضاف بأن العجز في الميزان التجاري قد تجاوز ٢٦٠٠ مليون شيلنج هذا على الرغم من ان سعر البن وهو احد المحاصيل الرئيسية في اوغندا قد ارتفع بنسبة تزيد عن ١٠٠ بالمئة في السوق العالمي . وبالنسبة للمحاصيل الزراعية الرئيسية الاخرى مثل القطن والتبغ والسكر والشاي فقد اضمحل انتاجها بنسبة كبيرة منذ سنة ١٩٧٢ ونتيجة سيطرة المضاربين والتجار من طبقة كبار ضباط الجيش والمقربين من عيدى امين على الاقتصاد الزراعي فقد كان المزارعون الاوغنديون يرفضون التعاون مع الحكومة ويهربون اكثر من [illegible] محاصيلهم الى الدول المجاورة مثل كينيا وتنزانيا ورواندا مما ادى الى انتعاش السوق السوداء وتحولها بالتدريج الى سوق رسمي تشرف عليه الحكومة نفسها .

ولارضاء هذه الطبقة العسكرية من التجار والمضاربين والتي يطلق عليها في اوغندا اسم "مافونا مينجي" رفض عيدى امين اتخاذ اي اجراءات لمنع التدهور الاقتصادي كما اظهر عداءا واضحا لاساليب التطور اللارأسمالية والاشتراكية على حد سواء .

وبالنهاية فقد ادت هذه الامور الى فوضى اقتصادية واجتماعية هائلة والى تصاعد الغليان والرفض الجماهيري للنظام . وارتفعت نسبة المهاجرين الاوغنديين الى الخارج

ولمواجهة هذه الاوضاع اتخذ عيدى امين قرارا بتجريد اكثر من ٧٠ بالمئة من افراد الجيش من اسلحتهم واستعاض عنهم باستيراد الاف المرتزقة من السودان وزائير لحماية نفسه وجرد جميع اجهزة الدولة من سلطاتها التنفيذية وحولها الى اجهزة استشارية له شخصيا . كما نفذ بواسطة هؤلاء المرتزقة عمليات قمع وتنكيل واسعة النطاق ذهب ضحيتها حوالي نصف مليون مواطن .

وبعد ان فشلت هذه الاجراءات وغيرها في وضع حد للمعارضة الشعبية في الداخل وفك عزلة النظام لجأ عيدى امين الى الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا لطلب الدعم والمعونة ، وبالفعل وافقت هاتان الدولتان على مساعدة عيدى امين ولكن بشرط ان يساعدهما في القتال ضد الحركات الوطنية والتي تتخذ من تنزانيا ودول المواجهة الافريقية الاخرى مركزا لها .

وعلى هذا الاساس التقت مصلحة عيدى امين في ايجاد مصدر تمويلي يحول دون افلاس نظامه بالاضافة الى توجيه الانظار الى عدو خارجي مزعوم لامتصاص النقمة الداخلية المتصاعدة ، ومصلحة النظامان العنصريان في روديسيا وجنوب افريقيا في محاربة حركات التحرر الوطني التي تتخذ من تنزانيا مطلقا لها . وبناء على ذلك وافق هذان النظامان العنصريان على تمويل الحرب التي شنها عيدى امين ضد تنزانيا . كما قام ايضا بدعم حركة التمرد الخائن ابل موزوروا والتي تتعاون مع ايان سميث ضد الحركة الوطنية الروديسية .

ولكن مسار الاحداث لم يؤد الى النتائج التي توخاها الرئيس الاوغندي . واستطاعت القوات التنزانية ان تصد هذا الهجوم وان تقوم بمساعدة القوات المعارضة لعيدى امين في نقل المعركة الى داخل الحدود الاوغندية والاطاحة به بعد ستة اشهر من بدء القتال .

ويجمع المراقبون السياسيون بأنه ليس من الغريب على عيدى امين ان يقوم بمثل هذا التواطؤ فقد . ابدى على سبيل المثال اعجابه العلني وتأكيد من مناسبة بالزعيم النازي هتلر . كما اعرب عن تقديره للتجارب "الديمقراطية" في زائير والسودان والصومال ، هذا بالاضافة الى ان نظامه لم يكن معاديا للامبريالية بل مساوما ومواطئا معها في اكثر من حالة .

لقد ساهم الاعتداء الاوغندى على تنزانيا واستمرار القتال طيلة الاشهر السابقة في عرقلة نشاط نظام الرئيس نيريري لتقديم الدعم اللازم لحركات التحرر الافريقية ضد الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا كما قلل من امكانيات تنزانيا للقيام بالدور المنوط بها كاحدى دول المواجهة الافريقية ، وبذلك كان الخيار الوحيد هو اسقاط نظام عيدى امين .

وعلى عكس ما توقع حاكم اوغندا فقد زادت هذه الحرب من حدة المشاكل الداخلية في اوغندا . وتحدثت الانباء عن تمرد خمس فرق من الجيش ورفضها الانصياع للاوامر بالتوجه الى القتال ، وخلقت هذه الحرب ايضا خلافات حادة داخل القيادة العسكرية الاوغندية ، ادت الى عزل رئيس الاركان يوسفو غوون ورئيس قسم العمليات اسحق مالموفو والكولونيل ابراهيم مدير الشرطة العسكرية . وبدلا من امتصاص النقمة الداخلية ، عمقت الحرب والهزائم العسكرية التي لحقت بعيدى امين من غليان الجماهير ووحدت المعارضة في اطار الجبهة الوطنية الاوغندية . وعندما دخلت قوات هذه الجبهة الى العاصمة كمبالا قوبلت باستقبال جماهيري حافل .

ويعتبر تجربة عيدى امين وسقوطه درسا غنيا يمكن الاستفادة منه . لذلك فان الحكم الجديد في اوغندا يمكن ان يكون افضل من سابقه اذا استجاب لمطالب الجماهير وابتعد عن النزوات الفردية والمناورات واتبع سياسة ديمقراطية وقام باجراء اصلاحات عميقة في الاقتصاد ومارس سياسة معادية للامبريالية والاستعمار الجديد على المستوى الخارجي . وتصدى بحزم للنفاق الامبريالي وجميع محاولات الاصواء والاحتضان التي ابتدات تمارسها الدول الغربية ضده والانضمام الى دول المواجهة في نضالها ضد الانظمة العنصرية في القارة الافريقية .

يوسفو لولي.

حكايات سياسية

وثيقة «اعلان الاستقلال» الأمريكية.. وثيقة هدامة

واليكم الحكاية ، كما يصورها "وقائع التحقيق" لدى الاوساط الحاكمة الامريكية التي تجهد مستميتة لخنق كل رأي مخالف ، وكبت حرية القول وانتهاك حقوق الانسان بما فيها تلك التي تضمنتها وثيقة "اعلان الاستقلال" الامريكي التي تعتبر الاساس الذي قامت عليه الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

نشرت صحيفة "الجمهورية الجديدة" الامريكية في عددها الصادر في شهر مايو / ايار ١٩٧١ تقريرا تضمن حادثة تتسم بالغرابة حقا . يقول التقرير ، ان الجندى الامريكي جون ديبل تقدم باستدعاء الى قائده يطلب فيه السماح له بتوزيع نشرة بين زملاءه في القاعدة العسكرية التي ينتمي اليها تتضمن مقطعا اقتطفه من وثيقة "اعلان الاستقلال" الامريكية . وقد بدا للجميع ان احدا لا يمكن ان يرفض طلبا مثل هذا الذى تقدم به الجندى دبل ، ذلك ان النشرة التي كان الجندى المذكور يزمع توزيعها كانت تبرز فقرة من وثيقة قامت على اساسها الولايات المتحدة الامريكية نفسها . فضلا عن ان هذه الوثيقة "اعلان الاستقلال" لم يحررها ثورى خطر ، او زنجي مشاكس ، او عضو في "حركة المناهضين للحرب" وانما كتبها توماس جفرسون نفسه ، وهو احد الاباء المؤسسين للولايات المتحدة .

ومهما يكن فان الميجور هف.ت . هنسون القائد المسؤول عن الجندى جون ديبل ، قد ادرك الخطورة التي ينطوى عليها طلب دبل . ذلك ان المقطع الذى اختاره دبل من وثيقة "اعلان الاستقلال" ينص على ما يلي

"ان الحقائق التي نتمسك بها تتحدث عن نفسها . ان كافة الناس قد خلقوا سواسية ، وان الخالق قد منحهم حقوقا ثابتة ، منها ، حق الحياة ، والحرية ، والبحث عن السعادة . وانه من اجل ضمان هذه الحقوق ، فان الناس يختارون حكوماتهم التي تستمد سلطتها العادية وفق رغباتهم ، وانه في اى وقت تنحرف فيه الحكومة عن هذه المبادئ ، فان للناس الحق في تغييرها والغائها وتشكيل حكومة جديدة على اساس هذه المبادئ وتنظيم سلطاتها بشكل يضمن لهم السلامة والسعادة" .

هذه الكلمات التي تضمنتها وثيقة "اعلان الاستقلال" الامريكية ، والتي كانت قبل قرنين من الزمان مصدر الالهام الذى دفع الوطنيين الامريكيين للكفاح ضد الظلم والاستبداد البريطاني ، بدت للميجور هنسون اشبه بالسموم المثيرة للفتنة .

فقد تساءل في نفسه عما يكون عليه امر الجنود الامريكيين اذا ما استقر لديهم الاعتقاد بأنه من الحقوق المقدسة لكل الناس" تغيير والغاء" الحكومة التي لا يريدونها وان يشكلوا "حكومة جديدة على اساس المبادئ التي تعبر عن رغباتهم وامنياتهم في الامن والسعادة ؟ .

كيف يمكن عندها دفع الجنود الامريكيين لاطلاق النار على التلاميذ العزل ؟ او قمع انتفاضات الزنوج ؟ او حرق القرى الفيتنامية المسالمة بالنابالم ؟ .

لقد رفض الميجور هنسون طلب ديبل . وكانت حجته التي برر بها رفضه هي حرفيا ما يلي :

"من الفظاظة التي تبعث الالم ان "اعلان الاستقلال" هو وثيقة هدامـة .." .

لم يكن بوسع الميجور هنسون طرح الموضوع بشكل اوضح وهو ليس الامريكي الوحيد الذى يرى ان "وثيقة الاستقلال" تنطوى على افكار هدامة . هنالك الكثير من امثاله يحتلون مناصب المع من منصبه وتتوفر عندهم الرغبة في القاء وثيقة الاستقلال في "مزبلة التاريخ الامريكي" . وان يفرغوا "صك الاستقلال" الامريكي من كل معنى .

والفرق بينهم وبين هنسون انهم لا يتصفون بالفظاظة ولا يتحلون بالصراحة التي تحلى بها . ان دواعي السرية هي التي تحول دون ظهور المذكرات والتقارير التي يحررونها حول الاجراءات الخاصة بخنق الاصوات المعارضة وكبت الرأى في الولايات المتحدة ، والتي يجرى تداولها منذ سنوات بين البيت الابيض وهيئة التحقيق الفيدرامية ، ووكالة المخابرات المركزية ، والبنتاغون .

ان عددا قليلا من هذه الوثائق قد تم نشره دون اذن من السلطات وضد ارادتها . بعضها نشرته "لجنة تشرش" التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي والخاصة بدراسة العمليات الرسمية المتعلقة بنشاط المخابرات ، والبعض الاخر نشرته اللجنة الخاصة بنشاط وكالة المخابرات المركزية داخل الولايات المتحدة كان "يرئس هذه اللجنة نلسون روكفلر) . وغيرها من الوكالات واللجان .

غير ان نشر هذه الوثائق كان يتم على شكل ضيق وبنسخ قليلة جدا الامر الذى يحول دون اطلاع الرأى العام الامريكي والدولي عليها .

ما على المرء الا ان يلقي نظره متفحصة وراء الكواليس لتبدو له صورة الديمقراطية الامريكية على مختلف ابعادها ويلم بالكيفية التي تحاك بها المؤامرات لخنق الاصوات المعارضة وكبت الحريات وانتهاك حقوق الانسان بواسطة مختلف الوكالات الامريكية الرجعية وبواسطة البيت الابيض نفسه ومجلس الكونغرس . ومع ذلك ، يطلع علينا كارتر بشجاعة يحسد عليها بتصريح يقول فيه ان اتجاه الاصوات ينطوى على رغبة عالمية في الحفاظ على الحقوق الاساسية للانسان ، والولايات المتحدة لها حق تاريخي في ان تشارك في هذه العملية .

ولا ندرى اذا كان اعتبار وثيقة اعلان الاستقلال الامريكي ، وثيقة هدامة هو صلب هذه المشاركة ؟ .

لماذا؟

في الوقت الذي نعمل فيه جاهدين من اجل بعث ثقافتنا الوطنية مما علق بها من . وفي الوقت الذي نحاول فيه بعث تراثنا المحلي واستلهامه كنبع للاصالة والابداع . وفي الوقت الذي نرى فيه كتابنا وفنانينا في الداخل والخارج اسس ثقافة وطنية ملتحمة بقضايا الجماهير في هذا الوقت بالذات نجد دهاقنة الفكر الامبريالي والثقافة المعاكسة ضرورة تصدير افكارهم الرديئة الينا لتكون بديلة وعوضا عما نهدف اليه ونحن في سبيل انجازه .

وفي هذا الوقت بالذات تطلع علينا مجلة "المختار" التي حكمت عليها شعوبنا العربية بالموت في اوائل الخمسينات الماضية.. تعود تطلع علينا من جديد وذلك بعد ان اعطاها صاحب سياسة الانفتاح الاقتصادي جواز المرور لسياسة الانفتاح الثقافي المتمنطق سربال "العلم والايمان" .

انما نعلم حقا ان الموت الذي اصاب مجلة "المختار" فيما مضى هو موت اكيد وان نفخ الحياة فيها من جديد ليس الا وهما يتوهمه بعض الاوساط التي تسعى الى الثراء من وراء الاتجار بالكتب الرخيصة الملونة ونعلم ايضا ان نفخ الحياة في ميت لن يهبه حياة جديدة رغم كل التمويهات ووسائل التضليل والدعاية

ان عودة مجلة "المختار" الامريكية الى اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة مع اول اعدادها الصادرة من جديد ليس دلالة على بقاء هذه المجلة وطهارة دليلها يمكن ان نسمح لهذا السم ان يباع علنا وعلى واجهات المكتبات .

واخيرا نسأل اصحاب المكتبات وموزعي الكتب المحلية عندنا لماذا تشوهون واجهات مكتباتكم بهذا "القيء الثقافي الامبريالي" المسمى مجلة "المختار" ؟ .

نعم لماذا ؟؟ .

ايوب صابر

الحركة النقدية في اليمن الديمقراطية

شكا الادباء والمثقفون اليمنيون طويلا خلو الساحة الادبية من حركة النقد .

وضعف حركة النشر في البلد هي التي جعلت الادب المكتوب فيها مجهولا او شبه مجهول في الاقطار العربية . فقد انتهت فترة الستينات والمكتبة اليمنية لا تشتمل على اكثر من ثلاثة كتب في الادب اليمني هي "دراسات في الشعر اليمني القديم والحديث" لزيد الوزير .

"وقصة الادب في اليمن" لاحمد الشامي ، وكتاب "شعراء اليمن المعاصرون" والكتاب الاخير الفه في العراق هلال ناجي .

فاما كتاب الناقد هلال ناجي فهو كتاب رائد في بابه لانه قصد به التعريف بمجموعة من شعراء اليمن بارزين وناشئين ــ في عهد صدور الكتاب ، ولئن كان الاستاذ هلال في هذا الكتاب قد اعطانا انطباعا يعتمد على الحاسة الفنية في تقويم النصوص واصدار الاحكام على اصحابها الا ان كتابه لا يخلو من سمة فنية هي تقديمه لتراجم تكاد تكون مضبوطة لحياة الادباء الذين استعرض او ناقش نصوصهم .

واما كتاب الشامي فهو امشاج مشتتة من الدراسات والنظرات والاراء حول تاريخ الادب في اليمن في مختلف مراحل التاريخ القديم والحديث ، ولم يقصد من تقديمه للنصوص الادبية الا مجرد العرض ، العرض الذي يستحسن كل شيء قيل في اليمن بلا قيد او شرط ويكاد يخلو كل النصوص التي قدمها من اي دراسة او تحليل لطبيعة العصر واوضاع السياسة والاجتماع التي لا بد ان يكون لها تأثيرها على حياة الادباء الذين قدم نماذج قصيرة من انتاجهم .

وظل مثل ذلك في كتاب زيد الوزير الذي سبق كتاب الشامي واستهلت فترة السبعينات وحركة النقد تمشي على ساحة الادب في اليمن بخطى عاثرة ولم يبث فيها الحياة والحركة ، قيام اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين الذي تأسس في بداية السبعينات ، ولا انعشها ذلك النشاط الموسمي الذي كان ولا يزال الاتحاد يقيمه في الامسيات التي يعرض او يقيم نماذج معينة من النتاج الادبي ، ولم ينعش حركة النقد ايضا تلك الدراسات المتمحلة التي قدمها بعض اعضاء الاتحاد حول بعض النصوص النثرية .

ان اغلب تلك الدراسات قد عبرت عن قصور وانكماش في المفاهيم النقدية لانها كانت اثرا من آثار التناول السريع والتدبيج المحلي .

بين كتابين

وكان لا بد ان يظهر اي شيء في فترة السبعينات ، شيء يلقي حجرا على صفحة الماء الراكدة ، فكان ان ظهر كتاب الاستاذ عبدالله البردوني "رحلة في الشعر اليمني ـ قديمه وحديثه" ، وفي نفس العام ظهر خارج اليمن كتاب الدكتور عز الدين اسماعيل "الشعر المعاصر في اليمن ـ الرؤية والفن" لحقتهما بفترة من الزمن كتاب الشاعر عبد العزيز المقالح "الابعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر اليمني المعاصر" .

والفارق بين كتابي عز الدين وعبد العزيز وكتاب البردوني فارق واضح ، فان كتاب البردوني اشتمل على مجموعة من التراجم والتعليقات موزعة على مراحل وعصور مختلفة ابتدأت من عصرما قبل الاسلام وانتهت بالعصر الحديث .

اما كتاب عز الدين اسماعيل فقد خصصه لدراسة فترة من تاريخ اليمن الادبي ابتدأت من فترة الاربعينات الى نهاية الستينات ، وقد تحدث فيه عن القضايا المحلية والقومية التي دار حولها شعر هذه الفترة .

والكتاب بعد ذلك مدرسي الطابع لانه يعرض نصوصا من الشعر ارتبطت بأحداث معينة .

ولئن تحدث هذا الكتاب عن "الرؤية الواقعية الفنية للواقع" وعن "المعجم الشعري" والتراكيب والابنية في الشعر التقليدي والقصيدة التفعيلية فانه حديث عام لا يذهب الى اكثر من تعيين الملامح والسمات لهذا اللون من الشعر او ذاك ، اما الدخول في موضوع تحليل المذاهب والمدارس الادبية ، وعقد المقارنات بينها ، وتفسير النصوص الادبية مع استخدام المقاييس والمعايير لاستظهار ما تضمنت تلك النصوص من جماليات الفن فذلك امر خارج عن طبيعة الكتاب .

وقد تابع الشاعر عبد العزيز المقالح ، عز الدين اسماعيل في هذا اللون من التأليف المدرسي فكان كتابه "الابعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر اليمني المعاصر" متميزا بظاهرة تمثل المناهج التعليمية في العرض والتقديم وربط النصوص الادبية بالاحداث والوقائع التي وقعت على الارض اليمنية منذ الثلاثينات ، فهو اذن كتاب مكرس لفترة ثلاثين عاما من تاريخنا الادبي . وفي مقدمة كتاب المقالح اشارة الى الصعوبات الكثيرة التي واجهته اثناء تأليف الكتاب مثل الصعوبة الناشئة عن التقسيم السياسي المزيف الذي انقسمت فيه البلاد الى جنوب وشمال ومثل صعوبة المنهج والموضوع معا وهي التي نشأت من محاولة التزام الدقة في الرصد التاريخي للقصائد الشعرية بقصد وضع كل منها في مجالها المحدد وفي مرحلتها المناسبة .

ورغم ان الكتاب قد تحدث عن كثير من القضايا الفنية كقضية المعاصرة التي قدم نماذجها ثلاث رؤى من خلال الاعمال النقدية لثلاثة من الكتاب هم غالي شكرى ، وبنت الشاطئ ، وزكى نجيب محمود وتتمثل هذه الرؤى المعاصرة من خلال رؤية سلفية ، ومن خلال منطقية ومن خلال رؤية فنية .

وموجز ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع ان حركة النقد من بداية السبعينات قد بدأت تتحسس نفسها باحثة عن موقع الادب اليمني ، ولكن في هذا النطاق الضيق الذي يراوح بين الانطباعية والتأثرية حينا وبين الاساليب التعليمية حينا اخر وينتظر لهذه الحركة ان تتسع اكثر فاكثر في مستقبل الايام .

عن جريدة ١٤ اكتوبر

مستقبلنا المضيء

يوسف نونيشفيلي

نشرت قصائد هذا … السوفياتي قبل الحرب الوطنية العظمى . وهو اليوم … اجتماعية ، وشاعر جروزيني معروف … مؤلف لعدد من كتب الشعر … يكافح من خلال لجنة السلام … جمهوريته ، ضد الحرب ، وساهم … احل الصداقة والتفاهم بين الشعوب …

وفي نوفمبر ١٩٧٨ ، … الذكرى الستون لميلاده ، … برافدا قصيدتين للشاعر احتفالا … ميلاده . والطليعة تنشر … القصيدة الاولى للشاعر والتي … للروسية فلاديمير لوغافوي … ونقل القصيدة من الروسية للعربية … محمد شحادة .

(١)

"النخب"

شاهدت البلدان البعيدة ،
مثل مناظر طبيعية ،
استحالت في الشباك ،
وزفرة البراري الدافئة ،
فتذكرت افريقيا .

× × ×

ركضت الطريق لمقابلتي
اغنية منبسطة ، تمتد
بدون كلمات .
يستحضرني كليمنجارو
غيومه مثل قبعة فوق رأسي .

× × ×

وعادتني ليالي هانوى
من بين العديد من العروض
والبلدان
بهدوئها المقلق
الذى ينذر بالانفجار
ودوى شلالات نياغارا
كالاستخفاف القيصرى
يرشق جداول المياه
على كل الطرق المدوية

× × ×

وكالوقت ، الذى يجرى
تياره يحول الغرانيت
الـى رمـل
يغادر فاقدا معناه
في ظل الهرم الدافئ .

× × ×

وكل شيء هتفت به ، نادت الطبيعة
وكل شيء جسده الشعب :
زنابق النيل البيضاء ،
وضباب الصيف الانجليزى ،
وخطوط السدود البيضاء
حلحلة ضواحي ميلانو
وخشخشة غابة فينا
وشوارع الارغونات في باريس
وكل ، كل ما احضرته معي
من اسفاري
واستطعت ان احتفظ
به في ذاكرتي ، ـ
لا استطيع ان اقارن
كل ذلك ، بوطني الحبيب ،
وهذا ليس انحياز لنفسي :
فلنتذكر ذلك اليوم المجيد .
فغدنا ، مستقبلنا مضيء .
وفي سماء جروزيا كثيرا
ما سنرفع الانخاب
فقد اشرقت الشمس الكبرى .

مواهب ... في طريق العطاء..

ابراهيم جوهر :
مقطع من قصيدته "عشق جديد"
انا من قرية
عزلاء
اهلها يحبون
الزيتون
ويغنون للمطر
ينتظرون الخبز والدانور
ويحبون كل البشر

حسن شلبي البرغوثي
من قصيدة "ممنوع التجول"
انا ريدق على شباكي
مطر ريح وجراح
صرخات السرو تنادى هيا
فأصل اليوم نحوى غياب الشمس
كمانك يحفرها الفقر فوق جدار الغد
لامزق هذا الصمت
ما دمت احب الارض الانسان ،
الانسان الارض
ولاصرخ كي يتجاوز احساسي دائرة
الخوف
الى اللامكان

سلوى سورد
"وناى حارتنا الحزين"
هائمة في الليل وحدى ، سكون الصمت يخنقني ، يمزق اشلائي ، فأهرب من فراشي ، فقد صرت عليلة ومن بعيد تبدو نجمة بخوفها الخافت الحزين .. وهنا الليل طويل .. بسواده الدامس . واغني على ايقاع ناى حارتنا الحزين .. فيبكي القمر وتسبح احلى اغنياتي منشطر .

كيف لي ان انسى ؟ .. ثلاثون عاما قد مضت ، وهذا الناى يعزف قصتي بايقاع الانين ، يعزف برد الخيمة القارص ، او صرخة طفل ، وطفلة اضاعا اهلهما ، وحنين امي للمواويل القديمة ، وسهراتنا الجميلة في ليلة مقمرة على البيدر .

زياد ابراهيم ظاهر

قصيدتك "حتما .. ذاك اليوم سيأتي" اقرب الى الشعر المنثور ، بالاضافة الى سطحية المعنى ، وعدم ادراك بعض الحقائق العلمية . عليك بالاكثار من قراءة الشعر قبل كتابته .

يوسف الطميزي ــ ادنا ــ الخليل

مسرحيتك "العائد" بها من الشخصيات ما لا تستوعبه مسرحية من فصل واحد ثم انك تتدخل كثيرا في الشرح والسرد بحيث تخرج عن مفهوم المسرحية ، وكأنك تكتب قصة قصيرة .. ثم عليك بدراسة مقومات المسرحية ، ومراعاة وحدة الزمان والمكان .

أمل سامي غضبان

"غرباء .. وغربة" رغم الاسلوب الشعرى الذى كتبت به الا انها تفتقر الى مقومات القصة ، فليس بها حبكة تجعلنا نضعها في مصاف القصص .. وهي بالطريقة التي كتبت بها اقرب الى كونها خاطرة . نرجو مراعاة الدقة ، ومراجعة ما تكتبين ونحن نعدك بالنشر .

عبد الكريم قرمان

قصتك "الاحرار" بدايتها جيدة يحس القارئ انه مقبل على قراءة قصة ناجحة ، رغم ان فكرتها ليست جديدة .. بها تكرار لعدة قصص تدور حول نفس المعنى . عليك ان تطرح جديدا .. في قصصك ، وان تتريث في الكتابة ، وتراجع ما تكتبه اكثر من مرة . شعرت في بداية قصتك انك تود ان تعرض لمشكلة من حياتنا اليومية .. ثم تبتعد .. وتتحول الى التقرير ، الخطابة الوعظية .. فلا تتناسب نهائيا مع بدايتها الجيدة . انصحك باعادة كتابتها ثانية .

اما قصتك "المدية" فسنحاول ان ننشرها في عدد قـادم .

الان .. والى الابد

هذا العنوان الشاعرى اختاره القاص العراقي عبد الستار ناصر لمجموعته القصصية الجديدة (٢٠ قصة) ، وقد تناولت ثلاثة مواضيع محورية في الحب والسياسة وفلسطين

● صدر في بغداد رواية "من قتل حكمة الشامي" قصة جمعة اللامي التي نشرت في مجموعة تحمل نفس الاسم قبل اربع سنوات ، نشرتها مترجمة الى اللغة الانكليزية مجلة ـ الغربي الجديد ـ التي تصدر عن الفرع الاقليمي لجامعة الدول العربية في الهند واسيا .

كتابنا والتنافس

بقلم : ابراهيم جوهر

".. عندما تصبح المسابقات الادبية اسواقا تجارية ومعارض للمديح او الذم .. عندها تسقط كل الكلمات." تطالعنا الصحف المحلية بين الفينة والاخرى باعلانات لبعض المؤسسات تعلن عن رغبتها باجراء مسابقة ادبية بين الكتاب والادباء المحليين .. ومما لا شك فيه ان الهدف الواضح من وراء ذلك هو دفع حركة الانتاج الادبي دفعة الى الامام من خلال حفز الكتاب المعنيين الى المزيد من الانتاج الادبي الجيد من خلال المنافسة الشريفة .

لقد كان اعلان مجلس طلبة جامعة بيت لحم عن نيته في اجراء مسابقة ادبية بين مختلف كتاب وادباء الضفة والقطاع في مختلف الاجناس الادبية بما فيها البحث الادبي او الاجتماعي ، آخر هذه الاعلانات ومن المحتم انه لن يكون آخرها ..

ولكن ما الذى حصل ؟؟ .. لغاية الان لم يصل الى هذه المسابقة اى انتاج من كتابنا المعروفين في الساحة الادبية رغم ان آخر موعد كان آخر شهر آذار الماضي

لماذا ؟؟ (والجواب هنا … الكتاب المعنيين) : لانهم يخ… "الفضيحة" .. هكذا .. … من ان يربح فلان ويخسر فلان … بهذا الشكل تطرح نتيجة ال… والهدف منها "ربح وخسارة" …

وسبب آخر يمكن ان نستنت… لقاءاتنا مع بعض الكتاب ال… وهو : وجود "حاجز نفسي" …

وبعض التحفظات بين هؤلاء الكتاب .. وبالتالي كيف "يجر… فلان منهم اسمه مع اسم فلان الا… ويتقدم الاسمان للجنة تحكيم واحدة…

قد يكون هناك اسباب اخرى تمنع هؤلاء الكتاب من الاشتراك … اى مسابقة .. ولكن ما هي ؟ … في انتظار معرفتها .

بانوراما افريقية

آفاق نضالنا

بقلم : جوشوا نكومو - رئيس اتحاد الشعب الافريقي الزمبابوي واحد زعماء الجبهة الوطنية في زمبابوي

... اتحاد روديسيا (زمبابوي) ... الصحافة العالمية باستمرار . ... العام المنصرم ، ازداد ... . فقد احل نظام الحكم ... نيسان (ابريل) ١٩٧٩ ... العامة" التي كان من ... كانون الاول ... . واعلن بهذه ... ١٩٧٨ ... السلطة لمن يستحق حسن ... الى ايدي ... الاغلبية .

... نكومو في حديثه ... م ... وضمانا السلم ... محله ... المنفصل ... يعود من ... الراهن . ... الدولية للوضع ... الامبريالية الان ان ... تحاول الامبريالية ... معادا في افريقيا . ... الهدام ضد الحركة ... زمبابوي ، ينصف مطامع ... خاص . وهل يمكنكم ان ... ما حساب سياسة الدول ... حساب ملدكم ؟؟ . ... حاله زمبابوي من بين بلدان ... : زمبابوي هي كانت تريد ... الاربعة التي ... سياسها ثان دول امبريالية ... ان تواصل سيطرتها عليها ... ومنذ بضع عقود فقط ... سياسها ثان جنوب ... "ملائمة للاحتلال ... الحفاظ على المواقع ... الاند .

... مهاية الامر ، فان نضال ... الثاره بدل الاوضاع . ... المراكز المتقدمة ... الامبريالي قائمة ، كانت ... ان يوسعها الحفاظ ... كما هي في روديسيا . ... انهيار الاستعمار البرتغالي ... استراتيجيتها . ... الاوساط الامبريالية ... ل "استقلال" بلدان ... وزمبابوي ، بل وتبنت ... التي تقدم بها الوطنيون : ... "صوت واحد ... وهو الانتخاب العام .. ... ما يسمى فريق ... الامبريالية من اجل ... التي تنطق الامبريالية ... كما تنطق تجاه بلدنا ، ... ترمي الى اقامة نظام حكم ... الامبريالية .

... كلمات الرئيس الحالي ... المتحدة تبدو مفعمة ... وذلك ان بلاده لم تعد ... في الشؤون الداخلية ... التجربة الفيتنامية ... ان ترى تلك البلدان ... في مأمن من التدخلات ... .

... كانت الكلمات وكان من ... تحقيقها لو ان الاعمال ... تؤكدها . غير انه خلال ... التي دارت مع ممثلي ... في حضور الامريكيين ، لم ... ماينير الى ان الولايات ... تحو الجبهة الوطنية . ... ربما انه لا يمكن ان نأخذ ... التي تروج لها صحافة ... وتطروبات الدول ... على انها سياسة حقيقية ... ان حيث يحصل على كل ما ... الامبريالية .

... : كثيرا ما تتوه الاوساط ... الغربية بان الخطط ... الحالية ... الى اقامة ... ما هو وضع ... الحالية الان ؟ .

... : اود ان اتوه ، بان ... الولايات المتحدة ، في ... الجبهة الوطنية ، فانهما كانتا ... تفاوضهما مع نظام حكم ... كما كانتا تستحقان الدمى المحلية ، على امل ان تقيم نظاما استعماريا جديدا في زمبابوي . لقد تبدى مدى اعتماد تلك المكائد الامبريالية الى الحد ، من خلال اتفاق ٣ آذار (مارس) ١٩٧٨ الذي وقعه في سالسبوري اياس سميث والعملاء السود الثلاثة : الاسقف موزوريوا ، ون . سيثولي ، والرئيس الفعلي سيراو . وكان ذلك التواطؤ ترمي الى الابقاء على العاصمة والعنصرية في بلادنا . ونحن نشهد على اتفاق الخونة الثلاثة لبيع وطنهم للامبريالية والرجعية .

غير ان تلك الصفقة بين العنصريين ودماهم محكوم عليها بالفشل ، وهي تتداعى امامنا مثل بيت من الورق . في ظل ظروف المقاومة المسلحة المتزايدة النمو ، لم ينجح المتواطئون في اجراء الاستفتاء بين البيض لكي يتم التصديق على الاتفاق . ولن يحصلوا لشيء ايضا فيما يتعلق بالانتخابات المزعومة .

ان محاولات سميث والخونة الثلاثة المتعاونين معه لتفادي السقوط ، بمساندة الغرب ، مقضي عليها بالفشل .

نكومو وموغابي يشربان نخب الانتصار

سؤال : خلال الشهور الاخيرة استغل نظام حكم سالسبوري تواطؤ الدول الامبريالية معه لشن المزيد من الاعمال العدوانية المباشرة ضد الدول المجاورة . فما هو الموقف الذي يتخذه بهذا الصدد المتعاونون مع نظام حكم سالسبوري؟

جواب : في مثل هذه الحالات كما هو الامر في حالات اخرى ، فان موقفهم يحدده كونهم يضطلعون بدور عملاء الامبريالية . لقد اعلن سيثولي ان زملاؤه ، وهو نفسه ، قد وافقوا داخل "المجلس التنفيذي" على شن مثل هذه العمليات .

وقال ان هذه العمليات ستوجه ضدنا ، اي ضد الجبهة الوطنية . غير انه يتعين عليه ان يعلم ان نضالنا لا يجري في زامبيا او موزمبيق ولكن في زمبابوي وهذا هو الواقع .

سؤال : غير ان الصحافة الامبريالية تقوم باستمرار بمحاولات لتشويه ذلك الواقع . وهجمات الكوماندو الروديسيين على المدن والقوى الامنية في الدول المجاورة ، وكذلك الغارات البربرية ضد معسكرات اللاجئين من زمبابوي تصور على انها امر "مقبول" تماما في ظل الحرب . فما قولكم بهذا الخصوص ؟

جواب : بدءا أقول ان نظام حكم سالسبوري غير المشروع حظي دائما بمساندة الامبرياليين في الغرب ، اي بريطانيا ، والولايات المتحدة والمانيا الغربية وكندا وفرنسا ، وبالطبع ايضا جمهورية افريقيا ، في اعماله العدوانية التي يرتكبها ضد الدول المجاورة المستقلة والمحبة للسلام — ولا تقوم هؤلاء بابداء كلمة عندما تذبح القوات العنصرية بكل برودة دم الالاف من مواطنينا ، وتقتل اكثر من ثلاثين شخصا كل يوم . ولكن بالمقابل التي تشرحها الامبرياليون في كل مرة تقتل فيها عدد من البيض اثناء العمليات العسكرية للقوات الوطنية . ويحاولون عندئذ ان يحملوا على الاعتقاد بان حياة الانسان الاسود لا تساوي حياة الانسان الابيض .

لقد سلكنا طريق الكفاح المسلح لاننا بالحرب بل لان كل مساعينا السلمية قد رفضها نظام حكم سميث عبر المشروع الذي ساعده صراحة حماة العرسون سيثولي . اننا نرفض الكذب المقيت لذلك النظام الذي يزيف الحقائق عن عمد ويعلن مثلا ان مناضلي اتحاد الشعب الافريقي الزمبابوي قتلوا الناجين من كارثة الطائرة الروديسية . ان "المذابح" وكذلك "الكارثة" التي اثارت حولها الصحافة الغربية ضجة شديدة ، قد اختلقت لتشويه حركتنا التحررية امام الرأي العام العالمي . والواقع ان الوطنيين اسقطوا احدى الطائرات التي يستخدمها العدو لاغراض عسكرية ومهمتها نقل عسكريين بانتظام من سالسبوري . وكان ذلك عملا حربيا .

سؤال : ما رأيكم في المرحلة الراهنة من النضال من اجل تحرير وطنكم ؟

جواب : لقد بلغ النضال مرحلة هامة . فقوات الجبهة الوطنية تسيطر على اكثر من ٩٥ بالمئة من المناطق الريفية . وقد اعلن نظام الحكم هذه الاراضي "مناطق عمليات عسكرية" غير ان قوات سميث لم تعد تستطيع ان تفرض سلطتها فيها . واريد ان اذكر اعترافا له مغزاه ادلت به صحيفة تايمز ، بتاريخ ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٨ ، حول الوضع في زمبابوي : "منذ سنة تقريبا ، كانت اغلب الطرق الرئيسية آمنة ، على الاقل بالنسبة للقوافل ، وكنا نذهب وحدنا خارج المدن ، في وضح النهار اما الان ، فمن الخطر الشديد القيام بمثل هذه الاسفار في اي وقت فحتى القوافل تتعرض للهجمات . وهناك مناطق شاسعة من البلاد يسيطر عليها محاربو الجبهة الوطنية الذين يقررون بانفسهم ما هي وسائل النقل العام او الخاص التي يمكن ان تمر في الطرق" .

ونحن نشيطون الان في المدن . بما في ذلك سالسبوري ، عاصمة نظام الحكم العنصري ، ونكثف من اعمالنا لان ذلك هو الطريق الوحيد الذي يسمح بطرد الدمى وباقيام نظام حكم سميث انه لا توجد لديه فرصة للبقاء ...

وتثير نجاحات القوى الوطنية ثائرة معسكر العنصريين ومسانديهم . ويشن نظام الحكم عمليات لم يسبق لها مثيل من حيث وحشيتها ضد السكان المحليين . ويتم تجميع الاف الناس بالقوة فيما يسمى بـ "القرى المحمية" وهي بكل بساطة معسكرات اعتقال ، ويتعرض الالاف للتعذيب والالام والمذابح . وقد شنت هجمات لم يسبق لها مثيل ضد الدول المجاورة لزمبابوي . ومع ذلك فان نظام حكم سميث عاجز عن تغيير مجرى الاحداث .

والواقع ان النضال يقترب اكثر من هدفه . فجبهة التضامن مع قضية شعب زمبابوي المناضل لا تكف عن التوسع . ويهمني ان انوه بتعاوننا مع الاتحاد السوفيتي وكوبا ، ومع دول اخرى اشتراكية تقدم لنا مساعدة لا تقدر بثمن . اننا متضامنون مع البلدان التقدمية في افريقيا الحرة ، ومدينون بالعرفان للمساندة الدائمة التي تقدمها لنضالنا ، قبل كل شيء ، دول المواجهة . اننا نحظى بتاييد اناس كثيرين في البلدان الراسمالية . وكل ذلك يؤكد اكثر فاكثر ثقتنا في ان قضية شعب زمبابوي العادلة ستنتصر

اننا مستعدون للنضال حتى النهاية . ونحن نرفض الفاشية والعنصرية واستغلال الانسان لاخيه الانسان . ونناهض الراسمالية والامبريالية ونقول "لا" للخوف والتشاؤم والكآبة .

ان الاقطار النامية تشكل جزءا هاما من سكان العالم التي هي اكثر حاجة الى المواد الغذائية والخدمة الطبية وما الى ذلك .. فانها في الوقت ذاته تحمل عبئا ثقيلا بسبب النفقات العسكرية التي تتم على حساب الخدمات الاقتصادية والاجتماعية . وحصة الاقطار النامية في النفقات العسكرية تفوق نسبة ١٤ بالمائة .

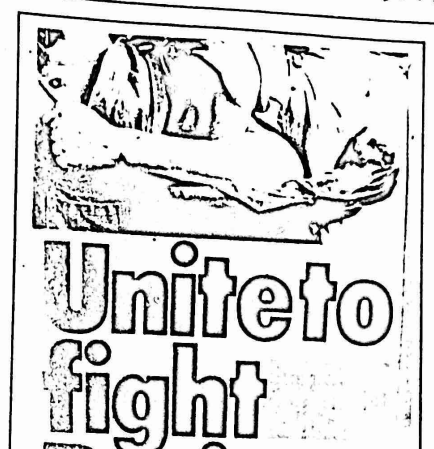

فيتنام الاشتراكية في الميدان الدولي

ان الخط السياسي الخارجي الديناميكي لجمهورية فيتنام الاشتراكية الموجه الى توطيد السلام وتطوير التعاون الدولي وتنسيق مواقف الدول الاشتراكية وان الاحداث ذات الاهمية التاريخية، كانت توقيع الاتفاقيات مع الدول الصديقة، ومثال ذلك توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين فيتنام الاشتراكية والاتحاد السوفيتي، هذه المعاهدة التي تعبر عن العلاقات الرفاقية بين البلدان الاشتراكية. كما ان حكومة فيتنام تبذل جهودا كبيرة في حفظ السلام في منطقة جنوب شرق آسيا وفي الايام القليلة الماضية قام وفد فيتنامي برئاسة نغوين خو تخو نائب رئيس الجمهورية بزيارة لبعض الدول الافريقية (١٤ دوله) وقد حرت للوفد استقبالات حارة مما يدل على تقدم فيتنام الاشتراكية وهيبتها بين هذه البلدان.

لقد اعلن ممثلو فيتنام دعمهم الراسخ للكفاح التحرري الواسع الذي تخوضه الشعوب الافريقية.

وفي ختام هذه البعثات السياسية تم التوقيع على اتفاقيات ومعاهدات سياسية واقتصادية ووثائق تاريخية هامة. وفي البيان المشترك الانغولي — الفيتنامي فضح للسلطات الصينية " حيث ان سياستها المتساوقة مع الامبريالية والقوى الاستعمارية تعمل ضد وحدة اراضي وسيادة فيتنام" واشار البيان الى مناورات القيادة الصينية ونشاطاتها العدوانية

وقد بدت الاراء متحدة بين الدول الافريقية وفيتنام كذلك فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط حيث تحاول الامبريالية توطيد مواقعها وتمارس سياسة معادية للعرب

وكتبت صحيفة (تيان زان) الفيتنامية تقول : (ان البلدان الافريقية تقيم صلات وثيقة مع البلدان الاشتراكية اصدقائها الحقيقيين وحلفائها الطبيعيين") ان الشعب الفيتنامي وهو يسير بخطى واثقة على طريق السلام والتعاون انما يوطد بذلك المواقع الدولية — لبلاده — قلعة الاشتراكية في جنوب شرق آسيا.

الشيوعية بين المادية والمثالية

بقلم : الدكتور سري نسيبة

يقال ان الفلسفة الشيوعية فلسفة مادية ، ويقال ايضا ان كل فلسفة غير مادية هي فلسفة عقيمة . اذا انها تستمد مادتها من امور خيالية / مثالية او من امور غيبية . والهدف من قولنا ان كل فلسفة غير مادية هي فلسفة عقيمة هو ان الفلسفة الشيوعية لانها مادية ، لا يمكن اعتبارها كأنها تعاني من ذلك العقم ، بل يجب اعتبارها وكأنها فلسفة فاضلة ، بل وكأنها الفلسفة الفضلى . لكنه يبدو لي وقد اكون مخطئا ان الفلسفة الشيوعية اما فلسفة تجريدية (وليست عقيمة) واما فلسفة عقيمة (وليست تجريدية) . فان كانت تجريدية ، ولم تكن عقيمة ، لن تكون كل الفلسفات غير المادية عقيمة وان كانت عقيمة ، ولم تكن تجريدية ، لا تكون بذلك فلسفة فاضلة .

واقول ما اقوله اعتمادا على مسألة القيم الاخلاقية ، فان هذه تكون اما مثالية — اي لا تكون بالضرورة من امور ذهنية تحاذي التقاليد السارية في المجتمع — واما مادية — اي تكون بالضرورة من امور ذهنية تطابق التقاليد السارية في المجتمع . فان كانت قيم اية فلسفة سياسية قيما مثالية ، يكون هنالك حينئذ حافز للعمل السياسي الايجابي ، اذ تكون هنالك محاولة لتغيير التقاليد السارية في المجتمع وجعلها تقاليدا تطابقها القيم المثالية ، كما يفرض ذلك حيز الامكان — اما وان كانت قيمها مادية فعلى الاول لن تكون تلك القيم هي الحافز على العمل السياسي الايجابي وبما ان من الصعب جدا تحمل حوافز غير اخلاقية للعمل الاساسي في اطار تلك الفلسفة ، تكون تلك الفلسفة فلسفة عقيمة .

ولتوضيح ذلك ، فلنفترض على سبيل المثال وجود وضع حياتي شيوعي في مكان ما ، يقارن وجود قيم اخلاقية معينة . ولنفترض ايضا ان تلك القيم ما هي الا اعتقادات في عقول الناس مطابقة ، بوجه ما ، لتقاليدهم الحياتية . فان سألنا الان ، هل قيم ذلك المجتمع افضل من قيم مجتمعات اخرى ام لا ؟ سوف نجد انفسنا في حيرة امام الاجابة . اذ اننا ان قلنا ان هذه القيم افضل تكون بالضرورة نعني احد امرين : اما انها افضل على المستوى التجريدي ، بمعنى اننا نستطيع وعبر التجريد ، ان نجد فروقا ما بين فكرة اخلاقية واخرى ، وبغض النظر عن الاوضاع الحياتية الحاصلة . واما انها افضل بالقياس الى الوضع الحياتي الشيوعي الذي تقارنه . فاما الامر الاول ، فليس بامكاننا اعتباره ، اذ اننا قد جزمنا بمادية هذه القيم الاخلاقية في هذا الصدد . واما الاحتمال الثاني ، فانه يبدو مجردا من المعنى ضمن هذا الاطار ، وذلك للسبب الاتي : ان قولنا ان القيم الاخلاقية هذه افضل بالقياس الى الوضع الحياتي الذي تقارنه يعني ان الوضع الحياتي الذي تقارنه وبحسب رأينا ، وضع افضل . لكننا ان قلنا ذلك ، لا يمكن ان نعني الا احد امرين : اما ان هذا الوضع افضل لان القيم الاخلاقية السائدة فيه والممارسة تحت ظله هي قيم افضل ، وفي هذه الحالة فانه يلزم علينا الدور (اذ اننا بدأنا بتقييم القيم بالقياس الى الوضع ونحن الان نقيم الوضع بالقياس الى القيم) . واما ان هذا الوضع افضل لانه يشكل زمنيا نهاية لتطور الصراعات ما بين القوى الاقتصادية في بلد ما ، او في العالم كله . وفي هذه الحالة تكون صحة ما نقوله مستندة الى صحة القول بأن نهاية كل عملية على الاطلاق تكون مراحلها من اوضاع تهيئها صراعات قوى اقتصادية (او غيرها ان اردنا ذلك) — ان هذه النهاية تشكل ذروتها الفضلى . لكننا نستطيع تصور نهايات لعمليات اقتصادية تشكل اسوأ مراحل تلك العمليات ، ونستطيع ، وبشكل اعم ، ان نتصور نهايات سيئة لعمليات بلغت ذروتها ، وتجسدت في اشكالها الفضلى ، اما في ابتدائها او في اية مرحلة من مراحلها . وبمعنى آخر ، فان نهاية الشيء لا تشكل بالضرورة وضعه الافضل . وبما ان هذا هكذا ، فاننا لا نستطيع التأكد من صحة قولنا ان الوضع الحياتي الشيوعي افضل لمجرد انه يشكل زمنيا نهاية لتطور الصراعات ما بين القوى الاقتصادية في مكان ما .

فان لم نستطع الجزم بان الوضع الحياتي الشيوعي افضل من غيره ، وحتى ولو استطعنا الجزم بانه ، وبالرغم من ذلك ، يشكل وبالضرورة نهاية المطاف بالنسبة لصراعات القوى الاقتصادية ، فانه لا يمكننا الاقتناع بأن نسعى ايجابيا لتحقيق ذلك الوضع ، كما انه لا يمكن لمعظمنا الاقتناع بأن ...
لتحقيق موتهم — ...
الحتمية . وان لم يمكنا ...
بذلك ، فلن يكون عندنا ...
الكافي عند من يقول بانه من ...
علينا ان نعرقل هذه ...
الوضع الحياتي الشيوعي ...
نحاول ان نتفادى ، ونقدر ...
استضافة الموت . وبمعنى آخر ...
موازنة الامر من الناحيتين ...
المقدرة بالاقتناع لترجيح احد ...
تجرد الفلسفة الشيوعية من حا...
وتجعل منها فلسفة عقيمة .

الا انها ليست بالضرورة ...
هي كذلك فقط لاننا اعتبرناها ...
مادية ، واعتبرنا قيمها الاخلا...
لذلك السبب ، قيما مادية ...
قد نقر بحتمية التاريخ من ناحية ...
ونتمثل بقيم اخلاقية نعتبر ...
مطابقتها للواقع اكثر احتمالا ...
الوضع الحياتي الشيوعي من ...
اخرى . الا ان فلسفتنا ، في ...
الحالة ، تكون فلسفة تجريدية ...
مثالية ، لان تفضيلنا لبعض ...
الاخلاقية دون الاخرى يجر...
يستند الى ميزان تجريدي ...
والافضل في كف مثل هذا الميزان ...
ما نعتبره الامثل . وحينئذ ...
القرار بالنسبة لانية الفلسفة ال...
يصبح قرارا من الممكن اتخاذه ...
على الصعيد التجريدي ، واعت...
على ما هي القيم الاقرب لل...
بالفعل ، وليس بالقياس ال...
نعتبره نحن .

الآراء المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

مجرد رأي

بقلم الشيخ جميل السلحوت

ماذا ما رأى اطفالنا واهلنا تصرفات هذا البعض المتغطرس من معلمينا فماذا ستكون ردود الفعل عندهم .

ان المعلم او اي انسان آخر يتعالى عن شعبه ومفاهيمه وقيمه واخلاقه وتراثه بما يمثل هذا التعالي الذي يعبر انسلاخا عن جذور شعبنا الاصيلة والعميقة في هذه الارض انما يخون مهنته المقدسة وقد تعزى تصرفات هذا البعض من المعلمين الى الجهل الذي يغرق فيه ويفترض في المعلم الناجح ان يكون منفتحا ومتواضعا كي يستطيع ان يتعامل مع طلابه خصوصا في مراحل الطفولة المبكرة والتي كثيرا ما يتأثر خلالها الطفل بشخصية وتصرفات معلمه .

وفي النهاية نقول الى مثل هؤلاء المعلمين : — طوبى لمن قال "رحم الله امرءا عرف قدر نفسه" .

إيران يلفها الضباب

القسم الاول

بقلم : — عصام عبدالله أبو العـ...
سجن الخليـ...

قبل التحدث عن ابعاد الثورة الايرانية لا بد من الاشارة الى تلك الاراء التي تحاول اضفاء طابع ديني على الثورة الايرانية ، واهمال المضمون الاجتماعي الصارخ الذى ميزها والذى يغني عن التوقف كثيرا عند هذه المسألة التي لا تحتاج اية اثباتات .

وليعلم الثوريون ايضا بأن الثورة ليست مجرد ترويج اعتباطي مفتعل للجمل الطنانة ، بل اعداد منتظم ودؤوب بعيدا عن نزف " المثقفين " وارهابيتهم الفردية ، وبعيدا عن اماني البرجوازية الصغيرة ونواياها الساذجة ، حيث كانت الثورة الايرانية تتويجا لاعداد هائلة من التراكمات .. ومن النضالات الجزئية الصغيرة ، والتي لا تساوى شيئا اذا ما اخذت بمفردها .. وملخص القول ان نظام ايران الاوتقراطي قد دفع جماهير ايران للثورة وهذه بدورها ، احسنت اغتنام الفرصة .

لقد دخل نظام شاهنشاه في تناقض مستعصي ، مع مصالح مجموع فئات الشعب الايراني ، باستثناء فئة ضيقه تتمثل في الفئات الكومبرادورية ، والطغمة العسكرية والبيروقراطية ، هذه الفئات التي شكلت ولأمد طويل ركائز حكم الشاه طيلة سنوات حكمه : اما على الصعيد العملي فقد تجسدت طبيعة هذا التناقض في سعي النظام للقيام بدور مخفر امبريالي في المنطقة ، وارهاق الشعب الايراني بالنفقات الباهضة لهذا الدور (الاسلحة ، المستشارين ، الجيش ،) مما جعل من ايران سوقا رابحة لصناعات الاسلحة الغربية ، في الوقت الذى كانت فيه الصناعة الايرانية تحبو على اربع ، وهي في معظمها صناعات استهلاكية معدة لتكون ، مرتبطة بالصناعات الاجنبية ومتممة لهـا .

اما الزراعة الايرانية فكانت بدائية لم تسمع بالقرن العشرين ، كما ان طابع الملكية الاقطاعي ، والاقطاعي المستور وقف كابحا تطويرها ، مما بدد "ثورات" الشاه البيضاء ، هذه الثورات التي تم اسقاطها من اعلى بمرسومات امبريالية ، وتم تطبيقها باصلاحات ترقيعية ، ناسين ان التحولات الكبرى في حياة الشعوب لا تحلها الا القوة ، والمهم ان كل هذه الاجراءات التي اريد لها ان تخدر يقظة شعب ايران وحاجاته المتنامية قد تهاوت امام الاف الصور القمعية التي كانت تمارسها الزمرة الحاكمة ، وهكذا فقد اضيف للظروف المعيشية البائسة ارهاب بوليسي ، من تعقب واعتقال وتشريد وتعذيب ، وقمع لابسط اشكال الحرية السياسية ، وفرض رقابة صارمة على الصحافة .. كما تم فتح الاسواق الايرانية بوجه الاستثمارات الاجنبية بكل ما يترتب على ذلك من ضعضعة لاقتصادها الوطني ، وثرواتها البترولية التي كانت في ايدى الاف الخبراء الاجانب ، والالاف المؤلفة من المدربين ، ورجال الامن من عملاء C.I.A ، حتى اصبحت ايران اشبه بالكهف الذى يأوي اليه اللصوص آخر الليل .

وهنا فمن الطبيعي ان الميزانية الايرانية لم يكن باستطاعتها ، ان تملأ كل هذه الجيوب التي تنتفخ باستمرار ، وبدأت تبرز حاجات ملحة لتوسيع مصادر دخل الزمرة الحاكمة وفي حينه كانت مثل هذه الازمات تجد لها حلا مؤقتا من عرق الشعب ، وبسرقة المزيد من امواله ، وبتقليص الميزانية المخصصة للكثير من احتياجاته الاساسية .

وفي النهاية فقد وجد الشعب الايراني ان سهام الامبراطورية تنغرس عميقا في جسده ، وشعر بأن حفاظه على حياته لن يتم الا اذا اتخذ اجراء ما لذلك . وهذا هو بالضبط الوضع الثورى الذي لا بد منه لكل ثورة : فمن جهة لم يعد بمستطاع الطبقة الحاكمة ان تستمر في حكمها بنفس الطريقة السابقة ، وحدث في صفوفها تصدع نتيجة اطماعها وتنافسها على النهب والسلب .. ومن جهة اخرى لم يعد بمستطاع الشعب ان يحتمل اكثر ، فلا القاعدة تستطيع العيش كما في السابق ، ولا القمة تستطيع الاستمرار في حكمها كما في السابق ايضا .

ولكن ليس كل وضع ثوري يتمخض عن ثورة انما يجب ان تتوافق التطورات الموضوعية هذه مع تطور ذاتي ، أي قدرة الطبقات التي تعاني من النهب على القيام باعمال ثورية تزعزع الحكم القديم فما هي اذن طبيعة الثورة الايرانية وقواها المحركة ؟ ان تأثير الحكم المطلق لم يكن لينحصر في طبقة بعينها انما كان يثقل على البرجوازية الناشئة ، ويحبط طموحاتها في التطور المستقل بعيدا عن منافسة الاحتكارات الاجنبية ، وكذلك على شرائح واسعة من الفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين الليبراليين ، هذا اضافة الى الطبقة العاملة التي يقع على عاتقها العبء الاكبر .

وبما ان معاناة هذه الفئات متفاوته ، فان ثوريتها واستعدادها للتضحية متفاوتان ايضا ، كما ان الارهاب البوليسي كان يرهق باعبائه كل الفئات المذكورة اعلاه ، مما اوجد ظروفا ملائمة لقيام تحالف يجمع هذه الفئات حول برنامج حدادني ، هذا البرنامج الذى حدد طبيعة الثورة الايرانية .. ان الدور التاريخي الذى تحدد للثورة الايرانية بصورة عفوية وبسبب ظروفها الاقتصادية والاجتماعية ، هي ان تكون ثورة ديمقراطية لتحقيق الحرية السياسية بطريق الانتفاضة الشعبية الذى يجب ان يكون جهازها جبهة وطنية متحدة ، تضم الفئات المذكورة اعلاه .

ان هذا الانقلاب من حيث محتواه الاقتصادى لا يعدو كونه ثورة برجوازية ، وبالتالي فان الحرية التي سيحققها هي حرية برجوازية ، وطبيعي ان مثل هذا الانقلاب سيعزز سيطرة البرجوازية ويرسخها ، ولن تفتأ البرجوازية عن سلب مكتسبات الطبقة العاملة وتحجيمها ، وبديهي انه حتى تكون الحرية السياسية كاملة كان لا بد من الاستعاضة عن الاوتقراطية ، بالديمقراطية البرجوازية ، مما سهل من التفاف مجموع فئات الشعب الايراني حول شعار "اسقاط الشاه" وانهاء الحكم الملكي لان الجماهير ادركت بغريزتها الثورية ، ان كل الانجازات التي تسفر عنها "تنازلات الشاه" ستبقى على كف عفريت طالما بقي الجذر قائما ، وسيغدو من السهل الالتفاف عليها بعد ان تهدأ جذوة الانتفاضة .

ولهذا كله رفضت الجماهير الثائرة انعم مظاهر الاوتقراطية واكثر تنازلاتها اغراء ، رغم تأرجحات البرجوازية التي بقيت حتى وقت متأخر ميالة للمساومة مع الشاه وتميل الى مطلب تحقيق ملكية دستورية ، المهم ان ثورية الجماهير وتطور الاحداث اضافة الى ضعف وتهلهل معسكرات الشاه قد اجبر الكثير من الفئات على ركوب موجة الثورة
هذه الفئات التي تملك ...
استشعار تجيد تماما تحسس مصا...
وهي لذلك اختارت مضطرة ان ...
الثورة . ومن هذه الفئات بعض ...
الشاه وخدمه المخلصين والذين ...
يكونوا ايام السلم يجرؤون على ...
عصا الطاعة لولي نعمتهم ، وهذا ...
جعل من شعار اسقاط الشاه ...
فضفاضا ترفعه فئات متباينة الـ...
والاتجاهات .

— يتبع .

استهلاك الخبـ...

يجيد الكثيرون في بلادنا ...
الاخبار وحفظها عن ظهر قلب ...
وهذا امر ايجابي ومؤثر ...
الاهتمام بما يحيط بنا من متغيرات ...

ولكن هل نكتفي بسماع الاخ...
وترديدها وحفظها لتكون زادا ...
مجالسنا ؟؟ .

انه لمن المفرح ان ...
الكثيرين يجيدون تحليل الاخ...
وربطها بعضها ببعض ومحاولة ...
واستخلاص نتائجها . فوضوح الرؤ...
هنا امر حسن وهام ايضا . و...
اليس من الافضل للبعض ان يتحولوا ...
من "مستهلكي" اخبار ...
الادمان الى "صانعيها" . و...
يتأتى الا من خلال العمل ال...
وكخطوة اولى على هذا الطر...
يجدر بأن تتحول زيارات ...
والمضافات الى زيارات عمل ...

فريد خور...

وجهة نظر اسرائيلية حول آفاق التعاون الاقتصادي بين مصر واسرائيل

تشغل الاوضاع الاقتصادية لمرحلة ما بعد توقيع اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية بال الراى العام الاسرائيلي وبشكل خاص الدوائر الاقتصادية الاسرائيلية. ومؤخرا، كتب رئيس مجلس ادارة بنك هابوعليم، يعقوب لفسون، مقالا في ملحق خاص لجريدة الجروزاليم بوست اصدرته في هذا الشهر واسمته ملحق التسوية السلمية.

ويعلق الكاتب اهمية كبيرة على النتائج الاقتصادية لمعاهدة الصلح واثرها في حجم الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل ويذكر ان هناك مجالات كبيرة للتعاون الاقتصادى بين مصر واسرائيل. فامكانية تصدير بضائع استهلاكية اسرائيلية لتلبية طلب الفئات العالية المداخيل من المصريين واردة.

وانطلاقا من تقدير الكاتب بان قدرة مصر على تسديد اثمان وارداتها محدودة فانه يقترح اللجوء الى اسلوب مقايضة البضائع الاسرائيلية بنفط سيناء الذى تعهدت مصر ببيعه الى اسرائيل.

اما من حيث الاستفادة من اليد العاملة المصرية الرخيصة التكلفة فيقول الكاتب ان المصادر البشرية الاسرائيلية محدودة وحاجتها الى اليد العاملة في ظل تزايد النشاط الاقتصادى بفضل المعاهدة - ستزداد وكذلك حاجتها الى العمال المصريين ذوى الاجور المنخفضة، ولكنه يحذر في نفس الوقت من الاخطار السياسية والامنية التي يمكن ان تؤدى اليها عملية جلب اعداد كبيرة من العمال المصريين للعمل في اسرائيل ويقول ان مجيء هؤلاء المصريين بتركيبهم القومي المختلف وثقافتهم المختلفة واحتلالهم مراكز العمل اليدوى في البلاد ستهدد الطابع الاثني للدولة الاسرائيلية بما تفرزه ذلك من مشاكل.

وهكذا فان المجال الاوسع "للتعاون" الاقتصادى المصرى - الاسرائيلي في نظر الكاتب يجب ان يتركز على صحراء سيناء:

- فصحراء سيناء غير آهلة بالمصريين ولن يعسر دخول الاسرائيليين اليها، من الناحية الكلاسيكية، تعقلا اسرائيليا.
- القرب الجغرافي في سيناء من اسرائيل يسهل عملية انتقال الالات واليد العاملة من اسرائيل الى سيناء وبالعكس.
- التعاون الاقتصادى في سيناء لن يتطلب انتقال اعداد كبيرة من العمال المصريين البدويين الى اسرائيل بما قد تفرزه ذلك من مخاطر امنية. وفي سيناء يمكن ان تلتقي اليد العاملة غير الماهرة المصرية والمعرفة والعلم والتكنولوجيا الاسرائيلية.
- معرفة اسرائيل الجيدة بسيناء والعناصر الاقتصادية الاساسية فيها.
- تواجد مصادر الطاقة في المنطقة.
- سعة المنطقة بحيث يمكن العمل فيها دون تقيد او تعارض مع مناطق الاقامة كما هو الحال في الاماكن الاهلة بالسكان.

واخيرا فان اهمية هذا العمل تكمن في ان "تطوير" صحراء سيناء يمكن ان يخلق حاجزا اقتصاديا بين اسرائيل ومصر يمنع الاخيرة من التفكير في القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل.

وبطبيعة الحال فان تصورات الكاتب الاسرائيلي تعكس آمال اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيلية والاجنبية في استغلال المصادر الاقتصادية لسيناء دون الحاجة الى بقائها تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية. فهي مجال حيوى يحقق لاسرائيل بفضل اتفاقية الصلح الاسرائيلية المصرية.

... العامل المصري الرخيص لاسرائيل

... كاتس، وزير العمل ... الاسرائيلي امام ... الاجتماعية ... للتطوير الاجتماعي ... الاسرائيلية عبر ... العاملة الطلب المتزايد ... مواجهة ... لن يمكن من تحقيق ... النشاط الاقتصادى ... بعد توقيع المعاهدة المصرية ...

... ان مصادر الطاقة البشرية ... محدودة، وما لم تشهد ... كبيرة من هجرة اليهود ... سيضطر الى استخدام ... من العمال العرب، ... القطاعات التي تتطلب ... على العمل اليدوى. ... المصدر الوحيد لمثل ... - قبل توقيع الاتفاقية ... هو الضفة الغربية وقطاع ... الوضع قد يتغير الان، ... وامكانية استخدام ... العمال المصريين ... احور اقل من ... المحلية.

... المناطق ... لن تكون على خطأ ... بان ضرورات الاقتصاد ... اصحاب العمل ... ايدى عاملة باجور اقل ... الاعمال الاسرائيلية ... القوة العاملة المصرية. ... فان تصريحات بعض ... الاسرائيليين ودوائر ... اتحاد نقابات العمال ... "الهستدروت" حول ... استخدام العمال المصريين ... على اساس واقعي. ... العمل الاسرائيلية، ... العمال المصريين سعيا ... بما تفرزه ذلك من ...

توقع تقلص البناء السكني في اسرائيل واثره السلبي على المناطق المحتلة

من المعروف ان قطاع البناء والانشاءات يلعب دورا رئيسيا في النشاطات الاقتصادية في اسرائيل. فهو يستوعب ما يقل عن ١١٠ الاف عامل من مجموع العاملين في الاقتصاد كله واهمية هذا القطاع لا تكمن فقط في فرص العمل المباشرة التي يخلقها ولكن ايضا في الاثر الاقتصادى الذى يتركه من حيث دور العاملين فيه على توسيع الطلب على السلع الاستهلاكية وغيرها مما يحفز فروعا اخرى من الصناعة.

الا ان هذا القطاع وخاصة قطاع البناء السكني تعرض لانتكاسة منذ عام ١٩٧٥. فقد اشارت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست الى ان عدد الشقق التي شرع في بنائها عام ٧٢ كان ٦٦٣٣٠ شقة بينما هبط عام ٧٦ الى ٣٥ الف شقة والى اقل من ٣٠ الفا في عامي ٧٧ و ٧٨.

ولا يقف الامر عند هذا الحد فان اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية وما سينجم عنها من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وما يترتب على ذلك من اعمال انشائية عسكرية كبناء قاعدتين عسكريتين ومطارين في النقب واقامة استحكامات جديدة، كل ذلك سيؤدي الى سحب قسم كبير من المصادر الانتاجية وتوجيهها الى النقب. وقد قررت الحكومة مؤخرا توجيه جزء كبير من الاليات والمعدات الخاصة باعمال البناء الى النقب لمواجهة المتطلبات الجديدة.

وسيؤدى ذلك طبعا الى تقليص حجم البناء السكني. وسيكون اول من يتاثر بذلك عمال المناطق المحتلة العاملون في قطاع البناء باسرائيل. فهؤلاء لن يسمح لهم بالعمل في مشاريع ذات صبغة عسكرية وبالتالي فسيصار الى الاستغناء عن اقسام منهم. وبالفعل فان الارقام التي نشرتها دائرة الاحصائيات الاسرائيلية عن عدد عمال المناطق المحتلة العاملين باسرائيل في شهر اذار الماضي تشير الى ان عدد العاملين في قطاع البناء قد تراجع الى المرتبة الثانية. فقد بلغ عددهم ١٤٧٤٥ عاملا في حين احتل القطاع الصناعي المرتبة الاولى من حيث عدد عمال المناطق المحتلة الذين يستخدمهم والذى وصل الى ١٩٧٦٧ عاملا.

ومن ناحية اخرى فان قطاع البناء في المناطق المحتلة نفسها سيتاثر سلبيا بهذه الاوضاع اذ ان مواد البناء الاساسية ستوجه الى النقب وسيكون لها الافضلية في استلام مواد البناء المختلفة وخاصة مادة الاسمنت.

ويذكر المواطنون عندنا كيف ادى بناء خط بارليف والتحصينات الاسرائيلية على الجبهة اللبنانية السورية الى قلة توريد الاسمنت الى قطاع البناء في المناطق المحتلة.

وهذا يثبت من جديد ضرورة الاسراع في تنفيذ مشروع شركة الاسمنت العربية بحيث يساهم انجازه وشروعه في العمل في توفير مادة الاسمنت الضرورية جدا لقطاع البناء في المناطق المحتلة.

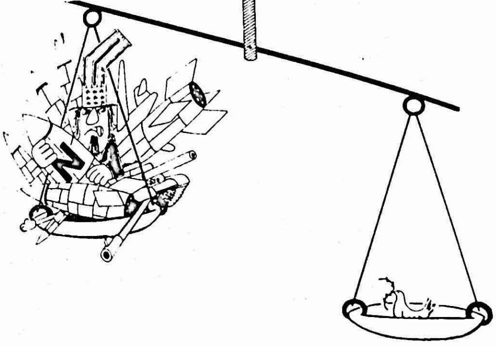

الأبعاد الاقتصادية والاجتماعيه لسياسة التسلح

في الظروف الحالية تحتاج القوات المسلحة لمجموع من المدنيين يفوق عددهم بمقدار ٢ - ٣ مرات عدد العسكريين. وعلى الرغم من النقص العام في المتخصصين والعمال المؤهلين في الاقطار النامية الا انها تضطر لتوجيههم الى الاحتياجات غير الانتاجية الخاصة بشؤون الدفاع القومي، الامر الذى يترك اثرا مدمرا على التقدم الاقتصادى لهذه الاقطار. وكثيرا ما تضطر الحكومات والقيادات العسكرية في الاقطار النامية الى انفاق احتياطاتها من العملة الصعبة التي هي قليلة اصلا على دفع رواتب المستشارين والاختصاصيين العسكريين الاجانب.

وهكذا فان حصول الاقطار النامية على السلاح يعتبر احدى العقبات الرئيسية في طريق بناء مصادر توظيفاتها الخاصة.

وخلال اعوام ١٩٥٠ - ١٩٧٥ بلغت قيمة مشتريات السلاح بالنسبة لاقطار آسيا وافريقيا فقط حيث يوجد ادنى متوسط لمستوى المعيشة، او انتاجها من الاسلحة طبقا للبراءات التي اشترتها - بلغت ٤١٤ر٣٢ مليار دولار - طبقا لاسعار عام ١٩٧٣ -. وفي وقتنا الراهن يجب تصحيح هذا الرقم نظرا للطلبيات الطويلة الاجل على الاسلحة والمعدات التكنيكية الحربية العصرية باضافة مبلغ ٢٥ مليار دولار اليه عام ١٩٧٤ ومن الواضح حقيقة ان الدول الامبريالية هي بالذات التي تصعد سباق التسلح وتلهبه. فمثلا تصدر الولايات المتحدة الامريكية كميات من الاسلحة تعادل كل ما تصدره جميع اقطار العالم الاخرى مجتمعة. وطبقا للاحصائيات الرسمية تشكل صادرات الاسلحة الامريكية في سنة ٧٧ مبلغ ٥ر١٣ مليار دولار. وطبقا لتقديرات "اتحاد اليكترونيك اند استريز "اسوشيشنز" الامريكي الذى يعتبر تلك الاحصائيات مخفضة فقد شكل المقدار الاجمالي لصادرات الاسلحة الامريكية في عام ١٩٧٧ مبلغ ١٦ مليار دولار.. وسيرا في هذا الطريق لنمو الحجم الكلي لهذه الصفقات فان هذا الرقم يمكن ان يشكل مع عام ١٩٨٣ زهاء ٣٠ مليار دولار.

وتجدر الاشارة الى ان تجارة الاسلحة الامريكية تلعب دور اداة للضغط الاقتصادى والسيطرة الاقتصادية. والقروض التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لشراء الاسلحة، تكون فوائدها بنسب عالية وتصاحبها عادة شروط سياسية.

ومن بين الجوانب السياسية لهذه القضية يجب ابراز ما يلي: ان بيع الاسلحة للانظمة العنصرية والفاشية والعدوانية يجب ان يوقف طبقا لقرارات الامم المتحدة. والا فان اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تضطر الى استكمال احتياطاتها من الاسلحة نظرا لقيام الاقطار المجاورة ذات النزعة العسكرية، بزيادة قدرتها العسكرية اعتمادا على دول الغرب الامبريالية بالذات وبتهديد الامن المحلي والعالمي وهذا ما نشهده اليوم.

وهذا النضال تؤيده بالفعل جميع الاقطار اعضاء الامم المتحدة ولكن هناك الكثير من الامثلة السلبية وذلك عندما يستخدم السلاح الوارد من الدول الامبريالية المتطورة لتدعيم الانظمة العنصرية وانظمة الاستعمار الحديد والانظمة المعادية للشعوب.

وتتجلى هذه الامثلة في نضال شعوب جنوب القارة الافريقية وشيلي وكوريا الجنوبية وغيرها من الشعوب تزداد في الاقطار النامية بصورة جامعة احتياطات الاسلحة العصرية "العادية" والانتاج المحلي لها. وينبغي ذكر ان بعض انواع هذه الاسلحة يمكنه تماما حمل رؤوس نووية.

ومن بين المقترحات المطروحة بشأن الانفراج العسكرى هناك اقتراح تم طرحه في عام ١٩٧٣ بشأن تحويل الاموال المتوفرة من تقليص الميزانيات العسكرية للاقطار ذات اضخم القدرات العسكرية الى المساعدة الاقتصادية للبلدان النامية.

وطبقا للاحصائيات، فان تخفيض الميزانيات العسكرية بنسبة ١ في المائة امر من شأنه ان يتيح زيادة هذه المساعدة بنسبة ٢٠ في المائة.

وفي الوقت الراهن لا يرتفع الدخل السنوى لمليارات السكان في غالبية الاقطار النامية، وهيهات ان ينمو بصورة ملموسة في السنوات العشر القادمة. وتحتاج هذه الاقطار الى مساعدة حقيقية لتطورها وطبقا لاحصائيات الامم المتحدة فان هذه المساعدة يجب ان تشكل نسبة ٧ر٠ بالمئة من الحجم الكلي للانتاج القومي للاقطار المتطورة ولكنها وصلت في عام ١٩٧٤ الى نسبة ٣٣ر٠ بالمائة فقط، وقد تتقلص في عام ١٩٨٠ حتى ٢٤ر٠ بالمائة. وهكذا فان المقترحات بشأن العلاقة المتبادلة بين عمليات الانفراج والتطور الاقتصادى تعتبر حيوية بصورة استثنائية بالنسبة للدول الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

... امام تصدير الحمضيات

... الصحف المحلية ان ... الاردنية حددت الكميات ... بتصديرها من الحمضيات ... المناطق المحتلة الى الاردن ... لكل دونم من الاراضي ... ويطالب منتجو الحمضيات ... هذه النسبة الى ٣ اطنان ... الواحد.

... من شك ان مثل هذا ... الاردني سيؤدى الى ايقاع ... منتجي الحمضيات وخاصة ... قطاع غزة. وجدير بالذكر ... السلطات الاردنية دأبت ولمدة ... على استخدام التصدير الى ... الضفة الغربية سلاحا في يدها ... دورها السياسي ومحاولة توسيع ... السياسية في المناطق ... عن طريق ربط كبار ... سواء في قطاع الزراعة ... مصلحيا بهم.

... هذه السياسة تظهر بوضوح ... اللاانسانية لسياسة حكام الاردن ... لمعاناة جماهير ... في الارض المحتلة من ... مصالحهم وهذه السياسة لن ... احدا سوى اعداء قضية ... التي ما برح حكام الاردن ... صباح مساء.

... الاوساط الشعبية في بلادنا ... من الجانب الفلسطيني في ... الاقتصادية الفلسطينية ... المشتركة ان يلعب دوره ... في لجم التجاوزات الاردنية ... هذه اللجنة الى اطار ... للمواطنين في الضفة ...

تفاصيل الاعتداء على طلاب الجامعة الأردنية

الطريقة التي قامت بها الحكومة الاردنية ، بقمع الطلاب داخل الجامعة في عمان ، تدل بوضوح على موقف هذه الحكومة — من التسوية الاسرائيلية المصرية وتشكل اساسي على موقفها الدائم من ردة الفعل الشعبية الاردنية .

فقد بدأت المشكلة عندما حاول الطلاب في الجامعة الاردنية عقد اجتماع للتعبير عن رفضهم لعقد الاتفاقية المصرية الاسرائيلية مشاركين بذلك كافة الهيئات الوطنية والنقابات المهنية والعمالية الا ان الحكومة سارعت واعلنت اضرابا لمدة ساعة واحدة يوم توقيع الاتفاقية محاولة بذلك التفويت على القوى الشعبية اعلان موقفها .

وعندما حاول الطلاب الاحتفال بذكرى يوم الارض تضامنا مع اهل الارض المحتلة وافقت ادارة الجامعة على اقامة معرض للكتاب والتراث وقام الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس الجامعة بافتتاح المعرض سارعت قوات المخابرات الاردنية الى اقتحام المعرض بعد انتهاء حفلة الافتتاح وانصراف الضيوف ، وقاموا بقلب المعروضات وحاولوا ان يحملوا من رفع العلمين الاردني والفلسطيني قصد قصص عثمان لاتهام الطلاب المشرفين على المعرض بالتحريض ضد الحكومة الاردنية واعتقلت بعضا منهم .

واصدرت اوامرها بعدم عقد اية اجتماعات طلابية لان في ذلك مخالفة للقانون الاردني وازاء هذه التصرفات احتج طلاب الجامعة وقاموا يوم الاثنين اي بعد يومين من الحادث بعقد اجتماع طلابي حضره معظم طلاب الجامعة في مدرج سمير الرفاعي — وطالب متحدثون منهم الحكومة بايقاف تدخل الشرطة في ادارة الجامعة . كذلك طالبوا الحكومة بضرورة اتخاذ موقف واضح من التسوية الامريكية الاسرائيلية المصرية .

وكالعادة كان رد الحكومة بادوات القمع وهي الاستخبارات ، فاقتحمت الجامعة مرة اخرى واعتقلت عددا من الطلاب واستصدرت امرا عجيبا من ادارة الجامعة يقضي بعدم السماح للطلاب بدخول الجامعة ما عدا الذين جددوا بطاقات الجامعة للفصل الثاني ونتيجة لهذا التدبير فقد اعتبر حوالي ثلثي الطلاب غير قادرين على دخول الجامعة ، وبقي في الداخل طلاب الداخلي وبعض الذين صادف ان جددوا بطاقاتهم .

اما الطلاب الذين حرموا من الدخول فقد تجمعوا عند مدخل الجامعة وكانت عليه حراسة من قبل قوات الجيش الاردني ، في مظاهرة ضد هذه الاجراءات مطالبين بالسماح لهم بالدخول وبالانتظام في دراستهم . وفي نفس الوقت سار الطلاب المحتجزين في الداخل في مظاهرة مماثلة باتجاه بوابة الجامعة مطالبين بنفس مطالب زملائهم في الخارج ، مما دفع الحراسة الموجودة على بوابة الجامعة بطلب المدد من قيادتهم التي دفعت بأعداد كبيرة هذه المرة من قوات الجيش وطاردت الطلاب الموجودين بالخارج الى التلال القريبة من الجامعة . واصابت عددا من الطلاب واطلقت الرصاص باتجاه البعض الاخر مدعية ان الطلاب كانوا مسلحين ؟ واندفع فريق آخر محاولا اقتحام الجامعة وتفريق المتظاهرين والقاء القنابل الخانقة بحيث اغمي على عدد كبير من الطلاب بما فيهم عميد الجامعة الدكتور ناصر الدين الاسد الذي سارع من مكتبه ليمنع الجيش من دخول الجامعة .

وكانت حصيلة هذه الموقعة الموفقة للمخابرات الاردنية اصابة واعتقال حوالي ٤٦ طالبا من المتظاهرين واصدار الامر بواسطة عمداء الجامعة بفصل عشرين طالبا بينهم ٧ طالبات صدر الامر باعتقالهم الا ان تصدي الطالبات لقوات الشرطة السابقة احرجت ادارة الجامعة على اجراء اتصالات مع المسؤولين في وزارة الداخلية الاردنية لايقاف الاعتقال واستبداله بطردهن من سكن الطالبات .

وبعد اهالي الطلاب المطرودين والمعتقلين القادمين من عمان بعد ان اجروا اتصالات مع المسؤولين في الجامعة والحكومة ان الامر برمته كان من تدبير المخابرات الاردنية ونفذت الاجراءات بواسطة بعض عملائهم في ادارة الجامعة وفي الهيئة التدريسية بحيث وصف امين الجامعة العام الاجراءات التي اتخذت بحق الطلاب (بانها كما المسمار والشاكوش كانت المخابرات الاردنية) ونقل آخرون منهم الى اهالي المعتقلين ان الشريف عبد الحميد شرف له اليد الطولى في هذه الاجراءات وانه قال بالحرف الواحد ان الحكومة على استعداد لطرد ثلثي طلاب الجامعة وابقاء ثلث منهم بحيث تكون الجامعة نظيفة وتسير مثلما تريدها الحكومة الاردنية ان تسير .

هذا وقد علم ايضا ان لجان تحقيق قد شكلت للطالبات المفصولات بحيث يتم استدعائهن على فترات ، بعد ان حرمن من البقاء في سكن الطالبات لتلفيق التهم بهن وابعادهن نهائيا عن الجامعة وعن الاردن ايضا .

وما زال الطلاب المفصولين وطلاب الجامعة عامة ممتنعين عن الدراسة ، فقد اضرب طلاب الطب احتجاجا على ما اصاب احد زملائهم الذي ما زال في المستشفى في غيبوبة وفي حالة شلل تام . بالاضافة الى طلاب الهندسة والعلوم والتجارة مطالبين باطلاق سراح زملائهم .

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

فضائح واختلاسات وتزوير في بلدية الزرقاء

الزرقاء — تقدم عدد من شخصيات مدينة الزرقاء بدعوى امام محكمة البداية الاردنية يطعنون فيها بنتائج الانتخابات وشرعية المجلس البلدي الجديد .

ويطعنون كذلك باجراءات اعداد جداول الناخبين وفي العملية الانتخابية ذاتها بما في ذلك فرز الاصوات وتعداد الاوراق .. ومن بين الذين تقدموا بالدعوى بالاضافة لاعضاء الكتل التي فشلت في الانتخابات اثنان من اعضاء المجلس البلدي وهم من الفائزين في الانتخابات .

ويجيء هذا الطعن بعد اقل من شهرين على مهزلة الانتخابات البلدية في مدينة الزرقاء والتي شهدت تنافسا بين كتل التجار والسماسرة وكبار الملاكين . وفورا … واضحا من الناحية … الى تفجير الصراع … المنافسة وحتى بين اعضاء الكتل الفائزة .

وفي نفس الوقت … المحكمة دائما … منافسة في نتائج انتخابات … الهاشمية المجاورة للزرقاء …

ومن الجدير بالذكر … الوزراء الاردني … بزيارة الى مدينة الزرقاء … لتهدئة الغليان الجماهيري … الذين والاهمال الشديد … والخدمات العامة (الصحة وكهرباء — طرق .. الخ) … قضايا اختلاس الاموال والتجاوزات المرتكبة من … صاحبة النفوذ في لواء الزرقاء .

من نشاطات نقابة العمال في رام الله — البيرة

في اجتماعها الاسبوعي المنعقد يوم الاحد الماضي ، وافقت الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة برام الله والبيرة على عضوية عشرين عاملا قدموا طلبات انتساب للانضمام لعضويتها .

— حلت قضية عمال مصنع الاصدقاء للبسكويت في البيرة ، الذين فصلوا من عملهم حيث وافقت ادارة المصنع على دفع تعويضاتهم ومستحقاتهم ، اثر المفاوضات التي اجرتها معهم نقابة العمال برام الله والبيرة نيابة عن العمال المفصولين

— الفرقة الفنية التابعة لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة برام الله والبيرة تجري تدريبات لعرض مسرحي تقدمه ضمن فقرات الاحتفالات بالاول من ايار عيد العمال العالمي ، والذي دأبت النقابة على احيائه منذ عدة سنوات

إضرابات عمالية في فرنسا

لفتت الاضرابات والمظاهرات العمالية الهائلة التي اجتاحت المدن الفرنسية في الاسبوع الماضي انظار المراقبين في العالم الى مسرح الاحداث الفرنسي . فقد قام العمال الفرنسيون ، بدعوة من الاتحاد العام للعمال ، بالاضراب تعبيرا عن سخطهم واستنكارهم لسياسة الحكومة الفرنسية الاقتصادية .

وكانت الشرارة التي … اللهيب اعلان رئيس الحكومة الفرنسية ريمون بار عن … الحكومة على تسريح ٢١ الف … من عمال صناعة الفولاذ التي … الحكومة الا ان هذه السياسة لم … سوى استمرار لاجراءات حكومية ادت الى تزايد عدد العاطلين عن العمل . فوفقا لما ذكرته مجلة "تايم" الامريكية … ٢٦ /٧٩/٣) كان عدد العاطلين في سنة ٧٣ حوالي … الف عامل .

أخبار عمالية من الأردن

الخطر يهدد عمال صناعة الالبسة في الاردن

عمان — ادت سياسة الباب المفتوح للاستيراد وانعدام الدعم الحكومي للصناعات المحلية والتي تتبعها الحكومة الاردنية الى تفاقم المنافسة الحادة وغير المتكافئة بين اصحاب الصناعات المحلية للالبسة الداخلية والخارجية وبين البضائع الاجنبية المستوردة .

وبدأ الخطر يتهدد هذا الفرع الصناعي المحلي الهام الذى يعمل فيه اكثر من ٣٠٠ مصنع كبير وصغير للنسيج والتريكو وخياطة البنطلونات والبدلات الجاهزة والتي يعمل بها حوالي ٢٥٠٠ عامل وعاملة مسؤولين عن اعالة ما لا يقل عن ١٥ الف مواطن .

وقد اضطر العديد من هذه المصانع لاغلاق ابوابه والتوقف عن العمل والبعض الاخر لجأ الى تقليص عدد العمال العاملين فيه وخفض انتاجه .

ونتيجة لهذه الاوضاع وعدم تحرك الجهات الرسمية الاردنية لوضع علاج لذلك ، عقد في دار الاتحاد العام للنقابات العمالية اجتماع بين النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج وبين اكثر من ٨٥ صاحب مؤسسة عاملة في صناعة الالبسة .

ودار البحث خلال الاجتماع حول طرق حماية الصناعة الوطنية و… العاملين فيها . ومن ابرز المقترحات التي تمت مناقشتها خلال الاجتماع — المطالبة باعادة النظر في الجمارك المفروضة على المواد الاولية التي تدخل في صناعة الالبسة المحلية .

• المطالبة بالحد من استيراد الالبسة الجاهزة وفرض الجمارك عليها حماية للصناعة الوطنية .

• اعطاء النقابة العامة دور اكبر في تثقيف العامل وتوعيته .

وقد تقرر في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن النقابة العامة للعاملين واصحاب العمل لاثارة وبحث المخاطر الجدية التي تهدد احد اهم فروع الصناعة الوطنية مع المسؤولين والجهات الحكومية المختصة .

النقابات تستنكر موقف ادارة مصنع الحديد والصلب في الاردن

استنكرت كافة النقابات العمالية موقف ادارة مصنع الحديد والصلب ، واصدر مجلس النقابات عدة قرارات تأييدا لمطالب نقابة المناجم والتعدين والتي طالبت بتحسين اجور العمال والحصول على علاوة غلاء المعيشة وضمان السلامة في اوقات العمل .

وهددت النقابات العمالية ايضا باعلان الاضراب العام اذا لم تتحرك وزارة العمل الاردنية من اجل حل النزاع في مصنع الحديد والصلب واعادة العمال المفصولين الى عملهم وكذلك تضمنت قرارات النقابات العمالية ارسال مذكرة الى ادارة المصنع المذكور تؤكد تضامن الطبقة العاملة الاردنية ومساندة عمال مصنع الحديد في مطالبهم المشروعة .

وتجدر الاشارة بانه بعد تحرك نقابة مصنع الحديد والصلب بمطالب جديدة قامت ادارة هذا المصنع بفصل ٤٠ عاملا من بين ١٨٥ عاملا واجبرت بوسائل الارهاب واستدعاء اجهزة المخابرات عددا آخر من العمال على ترك النقابة وعدم التمسك بمطالب العمال العامة . كما رفضت هذه الادارة الرد على اكثر من ٧ مذكرات من نقابة المناجم والتعدين .

عمال الاردن يرفضون سياسة تحديد الاجور

اتخذ المجلس المركزي للنقابات العمالية في الاردن قرارا برفض توصيات اللجنة الاستشارية للاجور والاسعار (وهي لجنة مرتبطة مع السلطات) ، ويرفض سياسة تحديد حد اعلى لزيادات الاجور ، كما اكدت قرارات المجلس المركزي — والتي اتخذت تحت ضغط الحركة العمالية على تمسكها بتوصيات المؤتمر العمالي الثالث الخاصة بالاسعار والاجور ، والتي تعتبر الاساس والمرجع الوحيدين لسياسة الاتحاد ومواقفه . وطالبت القرارات وزارة العمل الاردنية بضرورة الاسراع بالبت في نزاعات العمل المعلقة لديها كما رفضت تصريحات وزير العمل الاردني الى صحيفة الرأي والتي تعطي توصيات اللجنة الاستشارية للاجور والاسعار صفة الالزام والتريان .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللجنة الاستشارية قد حددت زيادة الاجور خلال العام الحالي بما لا يتجاوز ٥ بالمئة و ٥ بالمئة زيادات استثنائية وبالاضافة الى ذلك فان هذه اللجنة تستجيب بشكل كامل لطلبات رئيس الوزراء الاردني مضر بدران بعدم التقدم بمطالب عمالية جديدة خلال عام ٧٩ بسبب ما اسماه بالضغوطات الواقعة على حكومته .

توصيات بتعديل قانون العمل الاردني

عمان — اقرت "الحلقة الدراسية" التي شكلت لدراسة قانون العمل الجديد والحقوق العمالية والثقافية في التشريعات العمالية الاردنية ، في نهاية اعمالها ٢٨ توصية دعت لادخالها على قانون وتشريعات العمل الاردنية .

هذا وقد ضمت "الحلقة الدراسية" ممثلين عن النقابات العمالية وارباب العمل ومنظمة العمل العربية ووزارة العمل الاردنية .

ومما جاء في هذه التوصيات على الصعيد العربي الدعوه لضرورة التزام الحكومة الاردنية بالمعاهدات الثنائية التي وقعتها وباحترام قوانين منظمة العمل

اما في المجال النقابي فقد اقرت التوصيات حق التنظيم النقابي بالمشاركة في وضع مشروعات القوانين الخاصة بهم ، وحق العمال في انشاء النقابات العمالية وعدم جواز تدخل الجهات الرسمية في اعمال النقابات ، وعلى حق اعلان الاضراب للعمال كأحد الوسائل المشروعة لتحقيق مطالبهم وتحديد حالات جواز فصل العمال من العمل . كما اكدت الحلقه في توصياتها على ضرورة شمول كافة العمال وتعزز معظم توصيات الحلقة الدراسية المطالب المتكررة للنقابات … قانون العمل تعديلا جذريا … مصالح الطبقة العاملة .

العمال السوريون يدعون لتعزيز جبهة الصمود

دعا محمد رضا اصفهاني … الاتحاد العام لنقابات سوريا … جبهة الصمود و "العمل … وبسرعة من اجل ان ترتفع … مستوى المهمات المطلوبة … ينبغي الحذر من محاولات … او اضعافها او الغائها ، … وهذا يستدعي ان ينضم العراق … الجبهة بصورة عملية … والنضال من اجل الحاق … بجبهة الصمود .

وطالب سكرتير الاتحاد … لنقابات سوريا باطلاق الحر… الديمقراطية . وقال : ان هذا … شأنه ان يعزز الجبهات الداخلية … دول جبهة الصمود من خلال … وحدة القوى الوطنية والديمقراطية وتنشيط الجبهات الوطنية . … الى "الكف عن المطاردة والاجراءات القمعية ، والكف … سياسة العداء للشيوعية التي يجمعها جامع مع النضال … الامبريالية" .

وطالب كذلك في حديث لمراسل اذاعة موسكو بتعزيز … مع المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي : ودعا الى … الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية و… اليمن الديمقراطية والجبهة الديمقراطية في شمال اليمن .

الشباب

عودة الى موضوع معلمي ١٩٦٧

مرة اخرى نجد انفسنا امام موضوع معطاء لا بأس به من ... ويعني بهم مئات المعلمين ... تسريحهم بعد سنة ١٩٦٧ . ... ان استمرار اثارة هذا ... وبشكل قاطع على ... وبالتالي ... الاقتصادي ... كافة قطاعات المواطنين ... هذا القطاع .

... خلال متابعة ما صرح به ... عاد مؤخرا من عمان ... بالحديث مع المسؤولين ... امكانية تقديم ... للمعلمين وذلك للتخفيف ... الازمة التي يعانون نقول ... ذلك نلاحظ ان هناك ... النقاط الضرورية والتي ... لا يغفل عنها احد خصوصا ... الحالية :

... الخطأ الاعتقاد ان ... والعون مرهون بابلاغ ... عمان عن حاجة ... الى هذه المساعدات ... معرفون ذلك . ... قرار تقديم المساعدة ... الاساس للمواقف السياسية ... دورات هذا ... الدائرة حتى الان ... حركة المعلمين لا زالت ... المنظمة لكافة ...

... موضوع العمل لتأسيس ... قبل وبعد ١٩٦٧ ... اساسا وهدفا يحتم على ... التعاون للوصول اليه . ... فان كل من يتذكر جيدا ... اموال الصمود ، ودقة وضع ... الفلسطينية على ضوء ... الحالية ، يؤمن ان ... يجب ان يكون شاملا ومتنبها ... الموضوع الذي هو ... كما يتصور البعض موضوع ... .. بل مربوطا بغايات ... البعض استغلالها لصالحه

حقائق عن

الصندوق المشتركة ودعم الرياضيين

كثير من الرياضيين يتعرضون اثناء ممارستهم لنشاطاتهم داخل الاندية لاوضاع مالية صعبة ، تحتمت من الصعب التوفيق بين هذه الاوضاع وبين الاستمرار في تحمل مسؤولياتهم .

كما ان هناك نفر من اللاعبين لا تسمح لهم اوضاعهم المادية العسيرة او اوضاع انديتهم بعلاجهم اذا ما تعرضوا لاي حادث من هذا النوع اثناء النشاطات الرياضية ،

ولعل بعض النداءات التي وجهها البعض من خلال الصحف اكبر اثبات لما نقول .

لذلك فان فكرة تاسيس صندوق مالي مشترك ، تساهم فيه بقدر معين الاندية في الضفة الغربية ليست فكرة نظرية كما يظن البعض ، ذلك ان تنفيذ ذلك هو في غاية السهولة ولا يحتاج الى عناء اذا ما طرح هذا الموضوع وبشكل عملي من قبل مجموعة من الاندية تاخذ على كاهلها الاتصال بالاندية الاخرى ، بحيث يكون واضحا ان صندوق الطوارئ هذا اسس من اجل كل رياضي في الضفة الغربية لا تسمح له اوضاعه واوضاع ناديه المادية بالعلاج الصحي اذا ما تعرض لحادث . هذا علاوة ان الامكانيات كبيرة في مساهمة عدد من المؤسسات في دعم مثل هذا العمل العظيم ، ذلك ان كل رياضي عندنا هو في الحقيقة ملك في ما يقدم للضفة كلها .

ظاهرة سلب الرياضيين

في الوقت الذى يطمح شبابنا في مراكز تجمعاتهم لانشاء فرق رياضية مشتركة ومركزية لكافة انواع الالعاب الرياضية ، فانه وللاسف يثير استنكارنا ما يقوم به بعض المسؤولين في الوسط الرياضي حول تقديم مزيد من الاغراءات ، بهدف "شراء" بعض

الرياضة المحلية

اللاعبين المهرة من انديتهم وضمهم الى الاندية التي يعملون فيها .

ان هذا العمل صدف وان استمر قبل بضعة شهور ، الا انه قد توقف لاعتبارات عديدة ، يقف على راسها وعي اللاعبين "المراد شراؤهم" ، وصدهم لهذه الطريقة الانانية والتي لا تنسجم باي شكل مع الخلق الرياضي السليم .

اما هنا وقد عاود البعض اتباع نفس الاسلوب السابق ، متوجه بنداء من اجل التوقف راسا عن ذلك لما فيه من الاثار السلبية على انديتنا ، وفي نفس الوقت نهمس في آذان لاعبينا بأن يتحلوا بالوعي وبالاخلاقيات الرياضية ، ونطلب منهم من اجل مصلحة الحركة الرياضية ترجمة ذلك عمليا ، وذلك لا يكون الا بالامتناع ورفض الانسياق وراء هذا الطعم الضار .

العلاج الطبي للرياضيين

ان قضية احد لاعبي طولكرم الذى اصيب في احد المباريات الرياضية في ساقه ، وبقي بدون علاج حتى الان يذكرنا بالموضوع الذى كثيرا ما طرح على صفحات الجرائد ، ولكنه للاسف أهمل من قبل رابطة الاندية ولم يحصل على اى اهتمام من قبل المؤسسات الوطنية ومن قبل اطبائنا الذين كثر الحديث مؤخرا عن اهمالاتهم وما تؤديه من نتائج

وهنا فاني اعتقد ان هذا الموضوع لو عولج بالطريقة السليمة لما احتاج الشاب "نبيل الزامل ان يكرر مناشدة انسانية البعض للتدخل وانقاذ ساقه من مضاعفات سلبية .

ان شبابنا الذين يبذلون مجهودات قيمة في الملاعب ، من اجل الوصول بالحركة الرياضية الى وضع متقدم ، يجب ان يحاطوا بالرعاية الكاملة لضمان استمرار عطائهم ، نقول هذا وفي اذهاننا قصصا اخرى لشباب اصيبوا في الملاعب .

لماذا نترك صحة الشباب تحت رحمة "اساليب فلان" "وسائط" وهمة الرابطة . وكثيرا ما جاء ذلك متأخرا وبعد فوات الاوان ؟ ولماذا لا يعمل كل ناد بالاتصال مع احد الاطباء لمعالجة اى عضو فيه كلما لزم الامر ؟ ثم لماذا تكون الرابطة نشيطة في فتح المعارك ، واصدار " صكوك الحرمان" بينما هي في مثل هذه الحالات غير موجودة ؟

لذلك وحتى لا تضيع الفرصة فلعل من المناسب ان يتوجه هذا الشاب الى بلدية طولكرم ليتسنى موضوع المعالجة

مرة اخرى هناك الكثير من الامور التي تتعلق بالحركة الرياضية بحاجة الى مزيد من الاهتمام وهذا طبعا لا يكون الا بمراجعة شاملة وصريحة لكل جوانب الصورة ووضع النقاط على الحروف

كيفية تفادي الاصابات الرياضية

التدريبات الرياضية عبارة عن نشاط بدني يمارسه اللاعب للارتفاع بكفاءته ومقدرته في لون النشاط الذى يمارسه ، وتعتبر الطرق التي يجب اتباعها لسلامة اللاعب في جميع الالعاب الرياضية ذات قيمة فعالة واكيدة لكي لا يصاب اللاعب بأذى ويمكن تجنب معظم الاصابات الرياضية اذا ما وضعنا نصب اعيننا الاسس التالية :

× اهمية الكشف الطبي على اللاعب قبل البدء بالتدريبات .

× ان تكون خطة التدريب مناسبة لقوة وعمر الطالب .

× من الضروري تادية تمارين الاحماء قبل التدريب لتهيئة عضلات الجسم وبعث النشاط في الدورة الدموية لتقبل العمل العضلي المقبل .

× ملاحظة الاجهزة والادوات والساحات للتاكيد من صلاحيتها .

× تجنب اللعب بعد تناول الطعام مباشرة او عندما تكون المعدة فارغة فكلتا الحالتين ضرر على صحة اللاعــب .

× ان تكون الملابس الرياضية ملائمة لظروف اللعب وتكون خفيفة تسمح بحرية الحركة .

× يجب على المدرب ان يلم باصول الاسعافات الاولية والاصابات وذلك لمواجهة حوادث اللعب ، وتوفر التجهيزات الطبية الاوليـــة لكي لا تحصل للمصاب مضاعفات اخرى .

حول انتصارات رياضيي الدول الاشتراكية

ان كل من يتابع اخبار المباريات والابداعات الرياضية على مستوى الساحة العالمية ، بين مجموعات مختلف الدول ، والتي يشارك فيها امهر لاعبي اقطارهم ، يلاحظ ان لاعبي الدول الاشتراكية يحصلون على افضل النتائج وفي مختلف الالعاب .

وهنا فلا بد من وقفة موضوعية امام ذلك لمعرفة العوامل التي تقف وراء هذه النتائج المشرقة ، والتي تكتسب من خلالها دولة اشتراكية صغيرة العدد مثل هنغاريا من الفوز على دول اوروبية كبرى .

لا شك ان النشاط الرياضي ، ونشاطات الشبيبة في كل قطر مع غيرها من مظاهر الحياة المتعددة الجوانب ما هي الا نتاج وانعكاس طبيعي للنظام السياسي العام ومدى توفير هذا النظام لكل وسائل العيش الحديثة ماديا وروحيا لابناء شعبه ، وليس لطبقة طفيلية تعيش على حساب الشعب وتقدمه .

من هنا يبرز النظام الاشتراكي الذى يشق طريقه في بناء الانسان الجديد ، العامل الرئيسي والوحيد ، بكل مايرتبط به من نظم وقوانين المحرك والارضية التي توفر كل الوسائل بما فيها التربوية طبعا والتي تجعل لاعبي المنظومة الاشتراكية يكونون دائما في المقدمة .

ان المستوى الفكرى المتطور والروح الاخلاقية الرفيعة التي يرضعها رواد ، وشباب ، ورياضيو الدول الاشتراكية والتي تمجد الوطن ورفعته ، وبالتالي قدسية الرقي الجماعي ، اضافة الى الامكانيات الهائلة التي يوفرها لهم النظام من اجل ممارسة ابداعاتهم الخلاقة تدلنا على عظمة البنية الجديدة التي يسعى لتحقيقها النظام الاشتراكي ... ولعل في ذلك اعبرة لمن يدعي ان النظام الاشتراكي يعمل على قتل الفرد وطمس مواهبه ...

رياضـــي

تتمات

ناس يعترف

... في شؤون تقديم مساعدة ... في ضوء ما قررته البلدان ... من توقيع عقوبات سياسية ... ضد نظام السادات" ... الصحيفة اليابانية "ان ... الذى يتلقـــى الجزء ... من بترولـــه مـــن ... وايران وغيـــرها ... التي استنكرت الاتفاق ... الاسرائيلية ان يصغي الى ... هذه البلدان حتى لا تتضرر ... الحيويـــة" .

... الحكومتان الاسرائيلية ... ضيقا ملحوظا بسبب موقف ... السوق الاوروبية المشتركة من ... الصلح المنفرد بين مصر ... اسرائيل .

... هذه الدول التسع ومنها المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ... ، قد رفضت تأييد المعاهدة ... بيان خاص بذلك . واعتبرتها ... اتفاقية بين مصر واسرائيل ، ... الى وجوب العمل للتوصل الى ... سلام شامل وعادل في المنطقة . وكان هذا البيان اشارة الى فشل محاولات السادات للحصول على تأييد لسياسة من دول السوق المشتركة ، ولتمويل المشاريع التي سماها مشاريع السلام في مصر .

ومن الجدير بالذكر ان السادات كان يبني امالا كبيرة على مساهمة المانيا الغربية التي زارها مباشرة بعد توقيع معاهدة الصلح المنفرد لتقديم مساعدات مالية كبيرة الى مصر .

ممثلو المخابرات

ويشير المراقبون بهذا الصدد الى ان الظروف التي احاطت باعتقال نجلي الامام الطلغاني كانت محاولة مقصودة لاستفزاز الزعيم الديني الايراني ، ولاثارة شقاق في صفوف كبار رجال الدين الايرانيين لزعزعة مركز الثورة الايرانية بعد ان فشلت محاولة سابقة

لافتعال صراعات بين رجال الدين والمنظمات الماركسية في ايران .

ويرى المراقبون ان استفزاز الامام الطلغاني من قبل عناصر مشبوهة لة علاقة بالمشاورات الجارية حاليا بين هيلمز ونجيبو والمخابرات المصرية لشق التكتلات الدينية .

تنفيذ مؤامرة

حلول قوات رمزية رسمية في مكانها الامر الذى امن عمليا عودة القوات الانعزالية الى هذه المناطق تحت مظلة الشرعية اللبنانية . وتخشى هذه المصادر ان يكون سحب وحدات من الجيش اللبناني الى الجنوب يستهدف اضفاء الصفة الشرعية على نشاط سعد حداد ضد القوات الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب .

وتقول هذه المصادر انها وان كانت ترحب بعودة الجيش اللبناني الى الجنوب فانها تطالب بان يكون هدف هذه العودة بسط الشرعية اللبنانية كاملة على هذه المنطقة .

المطالب الفلسطينية

العراق واتحاد الامارات" .

واضاف المراسل ان الملك حسين استعرض موقف الاردن من معاهدة الصلح المنفرد . وقال المراسل : وقد فهمت اوساط الوفد الفلسطيني ان الموقف الذى سيسير عليه الحكم الاردني ، سوف يقتصر على مجرد المعارضة سلبا لاتفاق الصلح المنفرد .

هذا وقد تقدم الوفد الفلسطيني بطلب اعادة النظر في "اطار العمل المشترك" الذى رفضه المجلس الوطني الفلسطيني ودعا الى ادخال تعديلات جذرية علية . وبعد معارضة عدد من اعضاء الوفد الاردني لذلك تم الاتفاق من حيث المبدأ على امكانية هذا التغيير في المحادثات اللاحقة بين اللجان المشتركة .

كذلك اشار عرفات الى مشروع الاتفاقية الخاصة بدعم الصمود في المناطق المحتلة ، والتي تنتقص من دور منظمة التحرير في الاشراف على كيفية توزيع اموال دعم الصمود . وكان مشروع الاتفاقية هذا قد توصل اليه الوفد الفلسطيني الثاني الى عمان ، وقد رفضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هذا المشروع واقرت تعديله بما يمكن المنظمة من الاشراف الفعلي والمباشر على توزيع اموال الصمود ، وان يقدم الاردن التسهيلات التي تكفل ذلك .

وقال مراسل "الحرية" نقلا عن الاوساط الفلسطينية ان اللقاء لم يوفر الحد الأدنى من مطالب وحقوق منظمة التحرير كما نصت عليه قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي .

هذا وقد ألمح الملك حسين برغبته في ان يتوسط له عرفات لدى النظام الايراني الجديد كي تستمر المساعدات التي كان يقدمها له الشاه .

وتقول الاوساط الفلسطينية ان الملك وعد باصدار عفو عن المعتقلين وبدراسة اصدار عفو عن المبعدين منذ عام ١٩٧٠ . وقد اختلف الوفدان على عدد المعتقلين حيث شدد مضر بدران على ان عددهم ٣٥ معتقلا بينما شدد الوفد الفلسطيني على ان عددهم يبلغ ١٢٠ معتقلا بمن فيهم المحكومين نتيجة احداث ايلول ١٩٧٠ .

ولكن وعد العفو العام لم ينفذ حتى الان .

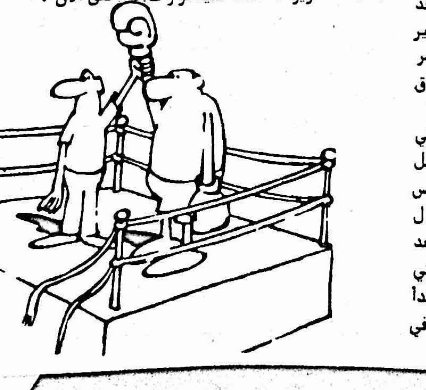

مصادرة الحريات .. المرض المزمن للانظمة العربية

منذ عشرات السنين والاوساط الحاكمة تطرح قضية الحريات الديمقراطية ، كمرادف للعوض ، وكخطر كبير على "سلامة الجبهة الداخلية" .

وكانت هذه الاوساط تستعمل القضية الفلسطينية والشعارات التي كانت ترفعها شعاراتها لتصور ممارساتها اللاديمقراطية على اعتبار انها خدمة لتلك القضية ، تارة باسم حماية "مؤخرة الجيش" واخرى باسم "صيانة الجبهة الداخلية من خطر عناصر التخريب والتفتيت" .

وايا كانت هذه الممارسات موجودة قبل عام ١٩٤٨ الا انها توطدت واصبحت منهجا سياسيا راسخا بعد ذلك التاريخ . وبعد تلك الفترة ، وباسم حماية مؤخرة الجيوش العربية "الواحدة" نحو فلسطين فرضت الاحكام العرفية في عدد من الدول العربية ولم ترفع حتى اليوم ، او بقي منها مطبقا كل ما له صلة بالحريات الشخصية للمواطنين .

وكانت هذه الاجراءات منذ ذلك الحين وسيلة الرجعيات العربية للدفاع عن نفسها في مواجهة جسد امل الجماهير لشعاراتها وسخطها عليها بسبب هزيمتها وعجزها .

وجميعا سقط بعض هذه الانظمة ، جاء خلفاؤها ليقولوا انهم جاءوا الى "اللاديمقراطية" ليمنعوا عودة الرجعية ، وليحققوا ما فشلت في انجازه ولكن المنع شمل بقوة الاستمرار الاوساط الشعبية كذلك وبعد هزيمة حزيران عدت الممارسات عبر الديمقراطية مرة اخرى وسيلة دفاع في وجه النقد الجماهيري .

وبعد هذا كله جاء السادات ليبرر الممارسات عبر الديمقراطية باسم حماية "مسيرة السلام" بدلا من "حماية عملية الاعداد للحرب" .

المهم ان الثابت في مسيرة التغير العربية كان على الدوام انعدام الحريات الديمقراطية .

والان بعد كل ما حملته تجربة عشرات السنين الماضية ، تطرح قضية الديمقراطية وكأنها الخطر المباشر على "بقاء القوة الدائمة" . ويصدر هذا الشعار الذي قطعوا له مؤخرا وكأنه دعوة لتكديس الاسلحة بغض النظر عن مصدرها ونوعيتها والغاية منها ، وبدون ان يكون لذلك اية علاقة بالوضع السياسي والاقتصادي ، او بالاساس الذي يفترض ان يكون له صلة مباشرة بمتطلبات تحقيق ذلك الشعار .

وفي الايام الاخيرة شهدنا استعراضا "بالدخيرة الحية" لبقاء القوة الدائمة في نفس المكان الذي يردد فيه هذا الشعار مؤخرا بالحاح وكان مسرح "الاستعراض" الجامعة الاردنية .

وعلينا ان نعترف ان الحكومة الاردنية قد انتبهت ، اثناء ذلك الاستعراض الدامي انها قد وصلت الى مرحلة متقدمة على طريق "بقاء القوة الدائمة" ، واتهمت الجميع بصراحة ان "القوة الدائمة" المقصودة هي قوة الحكومة على قمع الحركة الشعبية .

وقد اكد السادة اصحاب السلطة مرة اخرى ، بتعليقهم هذا ، انهم ينظرون الى السلطة كما كانت "روحة لا يجوز لاحد مباركتهم فيها ، او حتى ابداء رأي في اي امر يتعلق بها وان يجرأ احد وفعل ذلك فسيكون كمن اعتدى على "العرض" .

ومثل هذا الموقف يتجسد في مسلك الحكومة العراقية تجاه طلبة العراق الذين يدرسون في الخارج . انها ايضا قضية "عرض" وقد اساء اليها هؤلاء الطلبة لانهم خرجوا من العراق للدراسة ولم يحصلوا على موافقة "الروح" اي السلطة بدري ما سيفعلون خلال خروجهم من الحرملك" وليهذا فان جزاءهم الاعدام حسب القانون .

وتكتفي بهذا القدر من الامثلة . غير ان امرا واحدا نأكده وهو ان معظم الدول لا تزال تعتبر السلطة مثل لا يجوز الحديث عنها الا لا ولا تسلم الا اذا اريقت على الدماء .

ياسر عبد ربه يتحدث عن التسوية الأميركية والتقارب بين الاردن ومنظمة التحرير

ادلى ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية بحديث مطول عن الاوضاع والظروف الحرجة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط .

واشار ياسر عبد ربه في حديثه هذا الى المحاولات الرجعية المبذولة والتي تستهدف تركيع حركة التحرر الوطني العربية والفلسطينية حتى تسلم بالحلول الاميركية .

وذكر مثالا على ذلك تصريح الرئيس الاميركي جيمي كارتر اثناء الدورة قبل السابقة للمجلس الوطني وتصريحات المندوب الاميركي في الامم المتحدة اندرو يانغ خلال الدورة السابقة للمجلس عن "المتطرفين" و"المعتدلين" .

وتحدث عن المشاريع والمحاولات الاميركية المتعلقة بعضها بتمثيل الفلسطينيين من قبل برفسور اميركي من اصل فلسطيني وضغوط اخرى للانخراط بمشروع كامب ديفيد تحت دعوى انه يمكن بعد خمس سنوات اعادة النظر في ذلك ، والرسالة الاميركية عبر السعودية الى مؤتمر التحرير الفلسطينية كانت مؤشرا على ذلك – وكذلك المشاورة مع بعض العناصر في الضفة الغربية والقطاع عبر مسعوني الادارة الاميركية فكل هذه المحاولات تستهدف استدراج الحركة الفلسطينية نحو التسوية الاميركية .

واضاف عبد ربه ، وفي هذه المرحلة برزت اتجاهات ذات نهج يائس تقود الى نتائج استسلامية رأت في ظل احتلال موازين القوى ، بأن التسوية الاميركية هي سقف الحل ويمكن تحت ظل هذا السقف العمل من اجل انتزاع ما يمكن انتزاعه . وبرزت اصوات تشير الى انها على استعداد للانسجام مع هذا المسار في حال توفر شروط افضل وامكانيات افضل للحل على قاعدة هذه التسوية .

ان الاراء التي تعتبر ان الحركة قد اسقطت نهج التسوية الاميركية تتعاكس مع حقائق الواقع . فالتسوية الاميركية لا زالت هي التسوية الوحيدة التي تجري المحاولات لتمريرها

وبالنسبة للانظمة الرجعية العربية فهي لم تقلع حتى الان عن متابعة نهجها في ذات الاتجاه ، وما تسعى اليه هو مجرد تحسين في شروط التسوية الاميركية بما يمكن من شد اطراف فلسطينية رئيسية اخرى على

ثم اشار الى اهمية وايجابية اللقاء السوري العراقي واكد على ضرورة قيام جبهة عربية وطنية تضم اوسع القوى الشعبية .

وحول التقارب الاردني الفلسطيني قال عبد ربه ليست لدينا اية اوهام حول ما يمكن ان يعطيه الحكم الاردني الان ، ولكن ينبغي ان لا يكون لاحد اوهام حول امكانية قطع صلات هذا الحكم بالتسوية الاميركية ومشاريعها .

وحول الوحدة الوطنية الفلسطينية اكد ياسر عبد ربه بأنها يجب ان تقوم على اسس جبهوية ديمقراطية وعلى اساس البرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني في دورته الاخيرة .

ايران وحقوق الانسان

يكثر الصراخ في هذه الايام عما يسمى "بحقوق الانسان" "المهدورة" في ايران يكثر هذا الصراخ في العالم "الحر" وخصوصا في بلاد العم سام ، وما يدور في فلكها من بلاد العالم غير الحر او الذين يسعون الى ان يصبحوا "احرار" عن طريق المحافظة على حقوق الانسان الكارترية . ويعود هذا العويل الى الاعدامات التي تجري في ايران لرجالات الحكم الشاهنشاهي البائد . ونحن هنا لسنا في مجال تأييد هذه الاعدامات او عدم تأييدها ولكن يودنا ان نسأل هؤلاء المتباكين على انتهاك حقوق الانسان المزعومة اين كانوا عندما كان "سافاك الشاه" يزجون بالالوف من ابناء الشعب الايراني في "اقبية" تحت الارض دون محاكمة ويعرضونهم لابشع انواع التعذيب والقتل ؟ واين كان هؤلاء عندما قتل الالاف من ابناء الشعب الايراني في عام ١٩٦٤ وعام ٧٨ ام ان الذين قتلوا كانوا يمثلون عبئا على انسانية "العالم الحر" ؟؟ .

ولماذا لا يتباكى هؤلاء القوم على الزنوج في بلاد العم سام الذين يتعرضون للبطش والتنكيل واليهود الحمر الذين يتعرضون للفناء على ايدي دعاة حقوق الانسان ؟؟ .

ولماذا لا يتباكى هؤلاء القوم على انسانية الزنوج المهدورة في جنوب افريقيا وروديسيا علما بأنهم ضحية لعدم انسانية "العالم الحر" وغير هؤلاء كثير من الشعوب يتعرضون لابشع انواع التعذيب على ايدي رجال "سافاك" اخرين تدربوا على انواع البطش فيما يسمى "بالعالم الحر" ؟؟ .

فايز جميل

نعي

اسرة "الطليعة" تنعي بالحزن والاسى الصحفي البارز ، مؤسس جريدة الدفاع

ابراهيم الشنطي

وتتقدم لاسرته وتلاميذه باحر العزاء

القوى الشعبية في نيكاراغوا تستعد للاطاحة بسموزا

يتوقع المراقبون السياسيون ان يؤدي الهجوم الجديد الذي ابتدأه ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا (ساندنيستا) الى الاطاحة بنظام حكم سوموزا الديكتاتوري .

ويشير المراقبون بهذا الصدد الى ان قوة الثوار قد تضاعفت عدة مرات منذ شهر ايلول الماضي وذلك لعدة عوامل اهمها :

١ – وحدة القوى الوطنية الرئيسية الثلاث في جبهة متحدة واتفاقها على برنامج مشترك .

٢ – تصاعد نفوذ هذه القوى على المستوى الجماهيري وازدياد عدد افرادها بنسبة كبيرة وارتفاع مستوى تسليحها .

٣ – عزلة الجناح اليميني المحافظ نتيجة لمساوماته الفاشلة مع الولايات المتحدة وسوموزا مما اعطى القوى الوطنية الاخرى دفعة اضافية لتنفيذ اهدافها .

ومن ناحية اخرى اشارت الانباء الى ان سوموزا يستعد بدوره لاحتمالات الاطاحة به لذلك فقد زاد عدد افراد الحرس الوطني من ٧٥٠٠ في شهر ايلول الماضي الى ١٢ الف جندي في المرحلة الحالية كما حصل على اسلحة اضافية من البرازيل واسرائيل .

وبالرغم من هذه الاستعدادات فقد استطاع الثوار السيطرة على عدد من المدن والقرى في الـ الشمالية من البلاد ، كما استـ احتلال استيلي التي كانت مـ للاشتباكات خلال انتفاضة الماضي .

ويهدف ادخال الطلـ والثقة في نفسه ونفوس مناصريـ يدعي سوموزا بأن نظامه لا نظام الشاه وان مصيره لن يكون مصير الشاه .

ويبدو ان الولايات الـ الاميركية ، في محاولة منها الروح في اركان نظام سوموزا في المرحلة الحالية لكسب بعض القوى الليبرالية والـ للتعاون مع بعض الاوساط الجيش والقيام بعملية للنظام يستبدل خلالها بشخصية اخرى لامتصاص الجماهيرية .

وتفيد المعلومات بأن واشـ تبحث في الوقت الحاضر "بختيار" جديد (رئيس وزراء الاخير قبل نجاح الانتفاضة في نيكاراغوا كي يتحالف مع الـ قبل فوات الاوان وضياع كل شيء حدث في ايران .

وتضيف هذه المعلومات الولايات المتحدة تشعر بقلق على نظام سوموزا خاصة وان نجاح ثوار الجبهة الوطنية قاب قوسين او ادنى .

الطليعة
سياسية
أسبوعية

شارع ابن سينا
ص.ب ١٩٣٧٢
القدس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

الاشتراكات
٣٠٠ ليرة وللطلاب ١٥ ليرة سنويا

مطبعة صلاح الدين